

قسم: التاريخ

رقم:

دراسة تحليلية نقدية لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص:

إشراف الدكتور:
* بن محمد يونس *

إعداد الطلبة:
- شابي هدى
- ميمون بلقاسم

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	بوقزولة عبد المالك
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	بن محمد يونس
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	بن قبي عيسى

السنة الجامعية : 2021/2020



الشكر والعرفان

الحمد والشكر للمولى عزوجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث المتواضع
وانه يشرفنا ان نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل المشرف الدكتور
"لميش صالح" الذي تفضل بالاشراف على هذا العمل وقدم لنا يد العون ولم يبخل
علينا بوقته وجهده المقدر .

كما نتوجه بالشكر الى جميع اساتذة التاريخ الذين افادونا بنصائحهم القيمة
وزودونا بالمعلومات .

وفي الاخير نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى كل من كانت له علاقة وصلة
من قريب أو بعيد في سبيل انجاز هذا البحث.



الإهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى :

أغلى ما في الوجود إلى التي ضحت من اجلي وسهرت على خدمتي إلى صاحبة القلب الحنون والتي كانت سندي في الحياة أُمي حفظها الله ورعاها .

إلى من علمني أن الحياة كفاح ، ورباني على مكارم الأخلاق مثلي وقدوتي أبي الغالي أطال الله في عمره .

إلى اعز وأروع وأفضل أخ في العالم ، إلى من كان محل افتخار وشرف في كل مقام أخي العزيز "محمد" حفظه الله.

إلى أغلى ما املك في الدنيا إلى إخوتي : فاطمة الزهراء ، أمال ، ليلي ، يوسف ، عمر إلى براعم قلبي إلى الكتكوتين : محمد ضياء الدين ، إسحاق .

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي.

إلى طلبة قسم التاريخ عامة 2021 ،

إلى زميلي في انجاز هذا البحث ،

إلى كل من نسا هم قلمي ولم ينسا هم قلبي

هدى

الإهداء

إلى نبع الحنان ووكر الأمان، إلى من سهرت الليالي وغمرت بالدفء كل مكان إلى نور عيني أُمي الحبيبة إلى من لم يعرف للبخل برا وإلى التراجع مهذا من اتخذ العزيمة مجدا والإصرار عهدا إلى أبي العزيز إلى إخوتي وأخواتي الأحبة إلى كل من يعرفني كبيرا وصغيرا إلى الغالية زوجتي. وإلى زميلتي في انجاز هذا البحث إلى من تذوقت معهم أجل اللحظات إلى كل طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالأخص طلبة التاريخ المعاصر إلى كل أساتذة وعمال الجامعة الأفاضل أهدي ثمرة هذا الجهد والعمل المبذول المتواضع.

بلقاسم

خطة العمل:

مقدمة.

الفصل الأول: دراسة تحليلية لبيان أول نوفمبر 1954.

المبحث الأول : ظروف تجسيد البيان.

المبحث الثاني: محتويات البيان

المبحث الثالث: ردود الفعل والمواقف منه.

المبحث الرابع: أهمية البيان ضمن مسار الثوري.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لوثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

المبحث الأول : ظروف انعقاد المؤتمر .

المبحث الثاني : المحاور الكبرى للمؤتمر.

المبحث الثالث : مبادئ الفكر السياسي (للمؤتمر الصومام).

المبحث الرابع : أهمية المؤتمر بالنسبة للثورة .

الفصل الثالث : دراسة تحليلية نقدية للوثيقة مؤتمر الصومام.

المبحث الأول : مقارنة بين وثيقة أول نوفمبر 1954 و وثيقة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

المبحث الثاني : دراسة نقدية لوثيقة مؤتمر الصومام.

المبحث الثالث : موقف المؤيدين والمعارضين.

المبحث الرابع : تقييم عام لوثيقة مؤتمر الصومام.

خاتمة

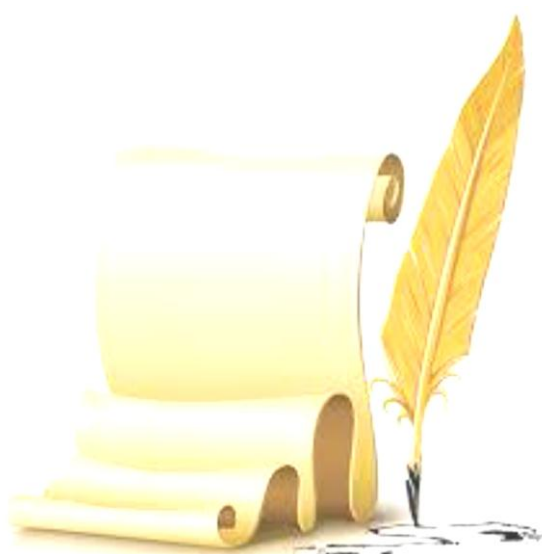
ملاحق



قائمة المختصرات:

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
ع د	العدد
مج	المجلد
[د، س]	دون سنة
[د، ت]	دون تاريخ
[د، م]	دون مكان
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم

مقدمة





مقدمة

يعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 من أبرز أحداث الثورة التحريرية الوطنية من حيث أنه كان ضرورة قد أدركها أعضاء لجنة الستة الذين اتفقوا مبدئيا على الالتقاء يعد موعد تفجير الثورة ، وخلال مراحل الثورة المختلفة اتبعت الثورة الجزائرية استراتيجية عسكرية مختلفة الأسلوب والمنهج ومتفقة في المبادئ والتصورات ،لقد استطاعت جبهة التحرير الوطني ان تقود الثورة ،رغم الإمكانيات البسيطة التي كانت في حوزتها ضد دولة استعمارية تفوقها عدة وعتادا ومدعمة من الحلف الأطلسي ،لكن بفضل التحام الشعب حول الثورة استطاعت إن تدخل مرحلة جديدة بعد مؤتمر الصومام الذي نظم البلاد تحت قيادة مركزية ،وقد وحد جيشا نظاميا وهياكل تنظيمية للثورة ،بحيث تسير عليه الثورة وتنظيم من خلاله علاقاتها واستطاعت بفضلها أن تتغلب على دولة من أقدم الدول الاستعمارية ،وتحقيق الهدف الذي اندلعت من أجله الثورة ،التمثل في الاستقلال التام .

وقد مرت الثورة بمراحل أساسية ،أولها من اندلاع الثورة التحريرية الى انعقاد مؤتمر الصومام ،وثانيا من مؤتمر الصومام الى انعقاد دورة المجلس الوطني الثاني بالقاهرة في أوت 1957 ،وأخيرا من انعقاد هذه الدورة الأخيرة الى عام 1962.

وكان مؤتمر الصومام بذلك الحدث الأعظم والكبير في تاريخ الثورة وعليه اخترنا ان يكون بحثنا تحت عنوان دراسة تحليلية نقدية للمؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

أهمية البحث :

إن موضوع الذي نحن بصدد البحث فيه يجمع ما بين أحداث وتساؤلات حاولنا أن نتناولها في دراسة تحليلية بناء على ما توفر لدينا من معلومات وحقائق تاريخية وانطلاقا من التساؤلات التي تطرح نفسها دون أجوبة سافية وكافية فاندلاع الثورة وحصيلة سنتين من الكفاح قبل انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 هي مجالا للبحث والدراسة .



يجب علينا اليوم معرفة حقيقة هذه الخلفية التاريخية لوضعنا السياسي الراهن وبعيدا عن الخطاب الشيوعي الذي لا يتناول الموقف الحقيقي للأشخاص أو تحولاتهم بحجة ان الثورة كانت شعبية .

ان تاريخ الثورة ملئ بالتساؤلات فأصبح اليوم مجالا أثر عمقا للكتابة التاريخية الصحيحة ،وبالتالي فالتاريخ الحقيقي هو الذي يتسم بالموضوعية ويقول الحقيقة بانتصاراتها وانكساراتها ومهما كانت مؤلمة.

أسباب اختيار الموضوع :

توفر لدينا جملة من الأسباب لاختيار هذا الموضوع منها نذكر :

قد جاء رغبة منا للمساهمة قدر المستطاع في الإجابة عن تلك التساؤلات وتفاصيل كثيرة من الأحداث التي افرزها تباين مواقف قادة الثورة واختلافهم حول حدث مهم في تاريخ الثورة

إشكالية البحث :

تكمن إشكالية البحث في محاولة معرفة طبيعة الاحتلال الذي تعرضت له الجزائر وخطورته وتأثيراته والمعاناة التي دفعت الشعب الجزائري للقيام بالثورة فقد أنجزت موثيق هامة نصت على مبادئ وأسس كانت الدعم القوى لتأطير العمل الثوري ،وهي التي مهدت الطريق لخوض هذه المعركة وتحقيق النصر .

وعليه نطرح التساؤل الرئيسي :ماذا ترتب عن مؤتمر الصومام وكيف كان تأثيره على الثورة ؟

وقد يتبعها بمجموعة من التساؤلات لمعرفة جوانب الموضوع تمثلت كالاتي :

فيما تتمثل المضامين الفكرية والسياسية لميثاقين؟





كيف كانت ردود الفعل على هذا الحدث التاريخي الكبير؟ ما أهم المواقف منه؟

ما هي المحاور الكبرى للمؤتمر الصومام في إطارها الفكري والسياسي؟

ما اثر الأهمية على مسار الثورة؟

خطة الموضوع :

لدراسة الموضوع دراسة شاملة قمنا بتقسيم بحثنا الى ثلاث فصول رئيسية ،إضافة للمقدمة والخاتمة ،الملاحق قائمة المصادر والمراجع ،الفهارس .وجاءت كما يلي :

نستله بالمقدمة : التي تم عرض فيها أهمية الموضوع وما نتج عنه من إشكالية ،أسباب ،مناهجحول الموضوع .

الفصل الأول : جاء دراسة تحليلية لنص بيان أول نوفمبر 1954.وقد تضمن أربعة مباحث ،تحدثنا فالمبحث الاول عن المضامين الفكرية والسياسية للبيان ،وتناولنا فيه اسباب ودوافع اعلان الحربوالمبحث الثاني فيه دراسة تحليلية للبيان تطرقنا فيه درسناه من حيث الشكل والمضمون لنص بيان اول نوفمبر .والمبحث الثالث كان عبارة عن ردود فعل السلطة الفرنسية ومواقفه منه ، وقد تتدرج فيه مجموعة من الواقف كموقف الشعب الجزائري ،موقف المصاليين والمركزيينواما المبحث الرابع والاخير جاء كاهمية للبيان من خلال الدور الذي لعبه نص البيان بالنسبة الثورة .

الفصل الثاني : كان بعنوان دراسة تحليلية لوثيقة الصومام ،حيث اشتمل على أربعة مباحث هو الثاني ،تطرقنا في المبحث الاول عن ظروف مؤتمر الصومام كانت داخليا وخارجية ،اما المبحث الثاني جاء باهم المحاور الكبرى للمؤتمر درسنا فيها الاطار الفكري والسياسي للمحاور الاربعة التي خرجت بها الوثيقة .والمبحث الثالث تحدثنا فيه اهم المبادئ والافكار التي جاءت في ميثاق صومام .اما المبحث الرابع تناول اهمية المؤتمر ومدى اثرها على مسار الثورة.



الفصل الثالث : حمل عنوان دراسة تحليلية نقدية لنص مؤتمر الصومام 20 أوت 1956. تتضمن فيه أربعة مباحث هو الأخرى ،وتناولنا في المبحث الأول مقارنة بين نص البيان ونص المؤتمر وكانت الدراسة من حيث الظروف التي صدرت وأهم القرارات التي خرجت بها الوثيقتين .أما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى دراسة نقدية لوثيقة الصومام عن طريق مضامينه ونقده بالشكل العلمي.المبحث الثالث تحدثنا فيه عن مواقف المؤيدين والمعارضين بحيث درسنا وجهات النظر ومختلف الآراء التي وجهت لهذه الوثيقة .وأخيرا المبحث الرابع الذي كان بمثابة الرأي الشخصي من خلال الدراسات وآراء الباحثين والمؤرخين خاتمة الموضوع جاءت كحوصلة لما تم التوصل اليه من خلال الدراسة لهذا البحث في شكل نتائج واستخلاصات نراها كفيلة للإجابة عن الإشالية المطروحة...

مناهج البحث :

بالنسبة لمنهجية البحث فقد اخترنا مايتناسب مع بحثنا من خلال دراسته وهي :

المنهج التاريخي :حيث يعتبر هو أساس أي بحث تاريخي وعماده الاساسي بما يتوفر عليه من خصوصية بحثية تقتصر عليه دون سواه.

المنهج التحليلي النقدي : هو ذلك المنهج الذي يهدف الى عرض الاحداث التاريخية في سياقها التاريخي ومن ثم ربطها بمسبباتها وظروف حدوثها شرحها ومحاولة تحليلها ونقدها من خلال خلفياتها التاريخية .

اضافة لذلك المنهج المقارن :الذي لجأنا اليه في سياق عمليات المقارنة التي اجريناها بخصوص المواثيق الثورة من خلال الظروف والمضامين .

ان طبيعة الموضوع تقتضي نوعا من الحساسية لان البعض من صانعي هذا الحدث التاريخي لازالوا حياء يرزقون ،وعليه انتهجنا المنهج التاريخي التحليلي القائم على عرض



الموافق من خلال التصريحات والشهادات ومقارناتها بعد تحليلها ،بناءا على ما لدينا من حقائق وادلة تاريخية .

المصادر والمراجع :

فقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تتصل اتصالا مباشرة بالموضوع ،كما اعتمدنا ايضا على مراجع ثانوية هي الاخرى لها علاقة بوضوح الدراسة

المصادر:فمن بينها :

علي كافي،مذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري .
احمد توفيق المدني ،حياة كفاح ،ج03.

المراجع :

ازغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1954-1962 وقد استفدنا منه في دراسة المباحث .مقلاتي عبد الله ،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962 وهو ما أفادنا في فهم قرارات المؤتمر محمد العربي الزبيري ،عامر رخيعة واخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962. وغيرها من المصادر والراجع التي خدمة الموضوع ولا تقل أهمية على باقي الراجع .

المراجع باللغة الفرنسية :

YOUSSEF BEN KHADA ,ABENE BANE ,MHIDI ,LEUR APPART A LA REVOLUTION ALGERIENNE ,ALGER ;2000.





صعوبة البحث :

وفي دراسة هذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات لانجاز بحثنا هذا نذكر منها :

صعوبة التوفيق بين كل المصادر والمراجع ،والوقوع في الخطأ في بعض الأحيان لانتقاء المعلومات من مصادر معينة ،وعدم القدرة في التحكم في المادة العلمية الموجودة وصياغتها بالشكل المناسب .

عدم الحصول على الوثائق الرسمية التي التي تخدم الموضوع .

عدم التمكن من الحصول على الشهادات الحية التي لها صلة بالموضوع .

صعوبة التدقيق في الاحاطة بكل جوانب الموضوع.

الفصل الأول





الفصل الأول: دراسة تحليلية لبيان أول نوفمبر 1954.

المبحث الأول: ظروف تجسيد البيان .

جاء بيان أول نوفمبر كوثيقة سياسية حيث يعد أول نص بالنسبة للثورة وفي هذا السياق يقول الباحث أحسن بومالي: (لقد وضعت الطليعة الثورية أسس إيديولوجية جبهة التحرير الوطني في بيان أول نوفمبر على ضوء الواقع النضالي الجزائري)¹. وهذا معناه أن ميلاد بيان الثورة الأول كان ثمرة كفاح مثير ضد الاستعمار، وفيه الدعوة صريحة إلى الكفاح المسلح مع تبيان الأسباب الدعوة له وتشخيص الحالة العامة بالإشارة إلى الوضع الداخلي والدولي والعربي الإسلام خاصة ومن ثم إصدار حكم مفاده إن الوضع مناسب للقيام بالثورة ، والإيمان في وقت واحد بالشعب كطرف أول في القضية وبالتالي فإن المراهنة كلها عليه ثم المناضلين بمختلف الفعاليات السياسية بالانضمام إلى ندائهم التاريخي وهذا ما ورد في البيان حين قال : (أيها الشعب الجزائري أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية). وتذكير بتخلف الجزائر عن الركب الثوري على عكس تونس والمغرب ، بقبولهم المسؤولية والبدء في الكفاح والثورة واعتبار أن هذه الأحداث لها دلالات عميقة و واضحة وقد أوضح ذلك في قوله : (إن أحداث المغرب وتونس لها دلالات في هذا الصددأما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب)². وأن بيان الشعب أعلمهم بأنه بعيد كل البعد عن الصراعات من أجل السلطة في الحزب ، ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار والتي أكدت ان الكفاح المسلح كان موجه ضد الاستعمار الفرنسي ،وحيث ختمت الجبهة بيانها بتوجيهه للشعب الجزائري عبارات عاطفية صادقة ، جاء فيه كما يلي : (أيها الجزائريون ،إننا ندعوكم إلى تأمل ميثاقنا ،إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتكم فانتصارها انتصاركم ،وان

1 أحسن بومالي :إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، د.ط ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،دبت ،ص36.

2 مقالاتي عبد الله:المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962،ديوان المطبوعات الجامعية،جامعة المسيلة،2012، ص177-178.



واجبكم هو أن تنظموا إليها ،أما نحن المصممون على مواصلة المعركة والوثاقين من عواطفكم المعادية للاستعمار ،فانا وهبنا أفضل ما عندنا للوطن وهو حياتنا ¹ (

فقد احتوى البيان على ما يلي :

أسباب ودوافع إعلان الثورة:

- بعد مراحل الكفاح أدركت الحركة الوطنية مرحلة التحقيق النهائية.
- التفاف واتحاد الشعب الجزائري حول قضية الاستقلال.
- انفراج الوضع الدولي، مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية كالقضية الجزائرية السند الدبلوماسي، وخاصة من طرف الإخوة العرب والمسلمين الذين لن يبخلوا بدعم الكفاح الجزائري.²
- اندلاع العمل الثوري في كل من تونس والمغرب الأقصى وتأخر الجزائر إلى مؤخرة الركب .
- رفض الاستعمار إعطاء الشعب الجزائري ادني حرية بالوسائل السلمية.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:برنامج جبهة التحرير الوطني السياسي:

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السياسية ضمن إطار المبادئ السلامية .
- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.³

الأهداف الداخلية:

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

¹ أحسن بومالي :مرجع سابق ،ص41.

² اندريه ماندوز :الثورة الجزائرية عبر النصوص ،تر:ميشال سطوف ،منشورات ANEP ،عاصمة الثقافة العربية ،د.ب ،2007،ص166.

³ مقالاتي عبد اله:مرجع سابق :ص166.



- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطار الطبيعي العربي والإسلامي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.¹
- كان بيان أول نوفمبر موجه في قسمه الأول إلى الشعب الجزائري إنما قسمه الثاني فقد إلى الفرنسيين، حيث تم وضع شروط لتفاوض من أجل الحد من هدر الدماء لكلا الطرفين والخروج بحل وقد حددت.

شروط التفاوض مع السلطات الفرنسية:

- الاعتراف بالجنية الجزائرية علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.²
- فتح المفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ³
- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.
- وفي المقابل فإن جبهة التحرير الوطني تتعهد بـ:
- فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية و المتحصل عليها بنزاهة تستخرج، كذلك الأمر بالسبة للأشخاص والعائلات.

¹ اندريه ماندوز :مرجع سابق، ص168.

² أحسن بومالي:مرجع سابق، ص43.

³ أبو القاسم سعد الله:تاريخ الجزائر الثقافي، 1954-1962، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص77



- جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية...يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
- تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.¹

4. دعوة الشعب إلى الانضمام لجبهة التحرير الوطني:

وفي القسم الأخير تم توجيه النداء إلى الشعب الوطني حيث جاء فيه:(أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة ،وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته،إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك).²

وبهذا خرجت الثورة من النضال السياسي والدخول في المقاومة المسلحة كحل للقضاء على الاستعمار ،وكانت دائمة الثورات وهذا من أجل إقناع الجماهير لمبدأ النصر والاستقلال إلا أن أنار بيان أول نوفمبر الطريق للمناضلين والجماهير الشعبية لاحتضان الثورة ،وان ما اخذ بقوة لا يسترد إلا بالقوة.

وعليه فان بيان أول نوفمبر 1954 اول وثيقة للثورة الجزائرية ويعتبر ميلاد الجزائر الجديدة ومن خلاله برزت الجزائر بما فه من أهداف الثورة ووسائل السياسية والعسكرية من اجل تحقيقها وهو بمثابة الدستور الأول .³

المبحث الثاني: دراسة تحليلية في نص البيان :

يقول فرحات عباس عن ظروف صياغة البيان:(لقد اتفقت لجنة الستة في البداية على إعلان الثورة بتاريخ 15 أكتوبر واخبرنا الوفد الخارجي بذلك،لكن الخبر تسرب من القاهرة حيث افشي المرحوم علال الفاسي سره إلى محمد يزيد دون إن

¹ أحسن بومالي:مرجع سابق،ص43.

² مقالاتي عبد الله:مرجع سابق، ص 180.

³ حدادة زينة ، لوجاني كريمة : نص أرضية الصومام 20 أوت 1956 (الرؤيا والخيارات) دراسة تحليلية ونقدية ، مذكرة ماستر ، إشراف قاسمي يوسف ، قسم التاريخ ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 ، ص 45.



يدري كما تسرب الخبر من الصومعة حيث تمكن لحول من التأثير على بعض المناضلين الذين أطلعهم سو يداني على الأمر، وبناء على ذلك حددت اللجنة الساعة الأولى من فاتح نوفمبر 1954 وقد ظل التاريخ الجديد في طي الكتمان ولم يعلم به احد.¹

ومن الواضح إن هذا البيان عبارة عن نداء لتجديد شحنة البيان التاريخي للثورة باعتباره مشروع مستقبلي يعبر بدقة عن طموح شعبية في السلم والحرية والعدالة والمساواة والتظاهر في بلادنا اليوم نحو بناء مستقبل ونوفمبر هو جيل جديد، بد عائم وأسس ما جاء به ورسمه الشهداء الإبرار اللجنة الستة في تأطير ميثاق الثورة "أول بيان نوفمبر"² وبعده كان مسار مؤتمر الصومام بعد عامين من الكفاح المسلح والجهة السياسية³ التي جمعت شتات الأحزاب وكانت تهدف لتحقيق النصر، وهذا كان بعد خوض الشهداء الإبرار في الأوضاع الصعبة من أجل تهيئة الشعب وتعتبر بمثابة العملية الجنونية التي توحى بان شهداء دفعوا أنفسهم ثمنًا لحرية البلاد، مخلفين وراءهم رسالة الاستقلال مكتوبة بحرف من ذهب وهنا يقول "صالح حرفي" في كتابة الجزائر والأصالة الثورية حيث أشار بكلمة الجزائر: (الجزائر كلمة بذكرها تسيل الدموع وتهلع القلوب، وتضطرم في الصدور نار الانتقام، وطن لا ينكره جزائري غيور إلا ويشعر بالأم معنوية، لا تزال إلا باستخلاصه من كل مخالف الذل الذي هو فيه).⁴

1. من حيث الشكل:

نلاحظ إن البيان جاء صدر يوم الاثنين فاتح نوفمبر 1954 والسادس من ربيع الاول عام 1374 هـ، يتكون من ثلاث صفحات وستة مقاطع كانت بدايته ب: أيها الشعب الجزائري.... ونهايته بالكتابة العامة لجهة التحرير الوطني . كان بألفاظ سهلة و بسيطة ولغة مفهومة، وقد مس هذا الخطاب جميع أفراد وطبقات وفئات الشعب ،

¹ محمد عباس ثوار.. عظماء شهداء 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 27.

² محمد جعابة: بيان أول نوفمبر 1954، دعوة إلى الحرب رسالة السلام قراءة في البيان، تق، محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، الجزائر، ص 09.

³ فرحات عباس: ليل الاستعمار، تر، فصيل الأحمر، سلسلة المرجعيات، الجزائر، 2010، ص 67.

⁴ صالح حرفي: الجزائر والأصالة الثورية، السلسلة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 161.



وصدر باللغة الفرنسية وتمت ترجمته عام 1957 من قبل مسؤولي الولايات إلى اللغة العربية حيث شارك في تحريره وكتابته ونشره مجموعة من الشخصيات البارزة في النضال والكفاح الجزائري ، وقد اجتمع التفكير فيه ومناقشة محتواه بين القادة الستة ، ففي الاجتماع الأخير الذي عقد يوم 23 أكتوبر 1954، تم الفصل النهائي في المسودة المقدمة من قبل محرري البيان ، ومن بينهم محمد بوضياف ، ديدوش مراد ، العربي بن مهيدي ، مصطفى بن بولعيد¹. وذلك راجع للأوضاع التي فرضت نفسها على الساحة السياسية في الجزائر من طرف فرنسا ، وهذا كان من أجل العمل بجميع العمل بجميع الوسائل ، وإعادة بناء دولة الجزائرية ذات السيادة المطلقة ، وأن تكون ذلك في صورة جمهورية ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية².

2. من حيث المضمون:

جاء في بيان أول نوفمبر المسار السياسي من خلال تكوين خطوات دقيقة لتحقيق دولة ديمقراطية وهو ما أقره البيان من خلال المرجعية الوطنية التحريرية ، ويرى أبو القاسم سعد الله بأن البيان عبارة عن دعوة مناقشة للمبادئ الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي بما فيه من الأخلاق والشرعية إنما هو انتحار لها لذلك أدرك محرري البيان مدى ارتباط الشعب بمقوماته وثوابته الوطنية من عروبة وإسلام³.

ونلاحظ أن الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية جعلت اللجنة الستة ي وضع حاسم حول ضرورة تخطي الأوضاع ورسم مسار للعمل بالكفاح المسلح والسياسي معا أي العاملين السياسي والعسكري.

ومن هنا نقول : أن إعلان الثورة والتعبير عن أهدافها وأسلوبها في البيان الذي أصدرته جبهة التحرير الوطني ليلة أول نوفمبر 1954 كان ميلاد جديد للجزائر وضع

¹ ومان حورية، يوسف قاسمي: البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موائيقها الأساسية بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 20 أوت 1956، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 26، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2017، ص 220.

² محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر ، دراسة ، ج 4، دار الحكمة ، ص 55.

³ فضيلة عفاف: السياسة الفرنسية الأهلية في الجزائر بداية الاحتلال (1830، 1833) جامعة الجزائر ، مجلة دولية أكاديمية محكمة، العدد 29، كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، 2015، ص 258.



حد للمرحلة السابقة وهو خير دليل لخوض والانشقاق في الأحزاب ومحالة اللجنة الثورية للوحدة والعمل ،إيجاد حل لفتح الطريق لتوحيد صفوف الشعب وكانت فخر في تاريخ الشعوب.¹

سمي هذا البيان بالنداء لان بواسطته نادى الواصفون له كل الشعب الجزائري للقيام بالكفاح المسلح وقد بدأ البيان بالنداء إلى الشعب الجزائري والمناضلين ،ليعرض عليهم الأسباب التي دفعت المجموعة الثورية للاتجاه نحو العمل المسلح وتفجير الثورة التحريرية ،فقد حدد هدفه نحو الاستقلال الوطني ،حيث أكد محرري البيان أن استقلال الجزائر لن يخرج عن البرنامج الموحد لبلدان الشمال الإفريقي ،في توحيد الكفاح والنضال المشترك ،حيث جاء في نص البيان : (أيها الشعب الجزائري أيها المناضلون من أجل الوطنيةنعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة ... التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي).²

كما أن الضمير الواعي الذي يتجلى به مفجرو الثورة جعلهم يوضحون سبب تخلي الحركة الوطنية في الجزائر عن زيادتها وتراجعها عن المعركة المسلحة بل كانت تلح من ناحية أخرى على الأحزاب في تونس والمغرب في الاقتداء بالجزائر ،واقترح عليها تكوين منظمة سرية وتم استعداده لتزويدها بمؤطرين وأن الجزائر ستكون الأولى للعمل الثوري ، والرائدة لكل من تونس والمغرب .لكن هنا كانت خيبة الجزائريين حيث راو البلدين الشقيقين يخوضان المعركة بدون الجزائر³ وهذا ما نجم أثره على مفجري الثورة ، وقد جاء في البيان : (أن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا ... هذه الوحدة التي ل يتيح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة).⁴ وقد جعل هذا من مفجري الثورة يقدمون بنقد حزبهم بكل صراحة وشجاعة بقولهم : (إما نحن الذين بقينا في مؤخرا لركب ،فإننا

¹ محمد جغابة:مرجع سابق،ص152.

² مقالاتي عبد الله:مرجع سابق، ص177

³ محمد الطيب العلوي:قراءة جديدة في بيان أول نوفمبر 1954، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، العدد2،

1995، ص211

⁴ اندريه ماندوز:مرجع سابق،ص166.



نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث ،وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة نتيجة لسنوات من الجمود والروتينقد تجاوزتها الأحداث....¹

وكانت السلطات الفرنسية تدرك تحمس السياسة الجزائرية للكفاح الشعبيين التونسي مما جعل وزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتران François Mitterrand يصرح بقوله : (نعم إن حوادث المغرب وتونس خطيرة ،ولكن ما هو أشد خطر منها هو الهدوء السائد في الجزائر الآن)

ومن بين الأهداف الخارجية التي حددها البيان والتي تمثلت في أبعادها المغاربية في مسار الثورة الجزائرية ،حيث جاء فيه : (تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العرب الإسلامي).²

يوضح هذا الهدف مدى تمسك محرري البيان بوحدة الجزائر مع باقي بلدان المغرب العربي وقد ذكر في السياق رابح لونيسي قائلاً : (فهذا النقطة تحدد بوضوح هدف قديم للاتجاه الاستقلالي وهو تحقيق وحدة المغرب العربي الذي ما فتئ يدعو إليه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عند تأسيسه فهو أحد مبادئه).³

المبحث الثالث: ردود الفعل ومواقف منه:

1 . الموقف الوطنية :

أ . موقف الشعب الجزائري :لقد استقبل الشعب الجزائري نبأ اندلاع الثورة باحتضانه لها وقد حاول أن يغذيها بدمه وماله وبكل ما لديه بنفخ في نارها فترداد إضراما ويرفع علمها فيزيد علوا وارتفاعا، فكل شار فيها حسب إمكانياته وطاقته.⁴

ب . موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

¹النصوص الأساسية لجهة التحرير الوطني،نشر وتوزيع وزارة الأعلام والثقافة،الجزائر،ص08.

² ومان حورية،يوسف قاسمي:البعد المغاربي.....،ص223.

³ رابح لونيسي:بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية ..الجزور الفكرية والمضمون مجلة المصادر،العدد2002،07،ص36.

⁴ عبد الله الركبي: ذكريات من الثورة الجزائرية ،دار الكتاب العربي ،الجزائر ،2009،ص188.



اختلف وضع الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عند اندفاع الثورة عن وضع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي وذلك أن فرحات عباس كان يمتاز بمسعته العالية وقد تواجد عدد كبير من المثقفين والتجار الكبار في صفوفه وعلى الرغم من هذا الوضع المميز فإن موقفه من الثورة في عامها الأول لم يختلف الوضع عن الجمعية لان فرحات عباس لا يؤمن بالعنف الثوري وكان تعليقه الأول عن عمليات¹ الفاتح من نوفمبر: (إنها اليأس، الفوضى والمغامرة) وان موقف فرحات عباس من الكفاح المسلح هو الذي دفعه إلى الإعلان هذا التصريح. كما أدى أيضا بتصريح جديدة الجمهورية في عدد 46 الصادر في الثاني عشر من نوفمبر 1954 بعدم اتفائه في شيء مع نداء جبهة التحرير الوطني قائلا: (سنواصل نشاطنا السياسي والقانوني دون أي التباس وسنبقى مقتنعين بان العنف لا يساوي شيئا) كما صرح أيضا: (إن موقفنا معروف ولا يقبل اي غموض ونحن مقتنعين بان العنف لا يحل المشكل)²

ج . موقف الحزب الشيوعي الجزائري:

كان الحزب الشيوعي منذ الوهلة الأولى يعرف أن أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر هي بداية الثورة ،ولكنه كان من الصعب عليه الاعتراف بذلك علنا.

وان الشيوعيين يفضلون الحل الديمقراطي الذي يحترم مصالح كل السمان الجزائريين بدون تمييز في الجنس والدين ويأخذ بعين الاعتبار مصالح فرنسا وكان موقفه من اندلاع الثورة التحريرية.³

من نداء جبهة التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر 1954، يمتاز بمعارضة صريحة العبارة، حيث كان يعتبر النداء يتحدث باسم الأمة جمعاء.

¹ محمد العربي الزبيري :الثورة الجزائرية في عامها الأول ،ط1، دار الحكمة ،الجزائر ،1984، ص151.

² حدادة زينة ،لوجاني كريمة :مرجع سابق ،ص60.

³ محمد العربي الزبيري : الثورة، مرجع سابق ،ص165.



د . موقف حركة الانتصار من اجل الحريات الديمقراطية:

قد اجتمعت مواقف قيادتي حركة الانتصار من اجل الديمقراطية المصاليين منهم والمركزيين مع مواقف باقي التنظيمات فكان موقفهم عيشة اندلاع الثورة التحريرية موقف التردد والتحفظ والاكتفاء بأوصاف مجردة مثل: الحوادث الخطيرة المغامرة تحميل الإدارة الاستعمارية مسؤولية ما جرى...

فكان موقف المصاليين بأنهم صدموا من الانطلاقة وقد عملوا جاهدين بشتى الطرق والوسائل تبني الانطلاقة ومحاربة قادة جبهة التحرير الوطني للتوغل فيها ومشاركتها للقيادة¹ وقد أكد مبارك الفيلاي انه: "يوم أغر في تاريخ الجزائر" وان المصاليين قد فوجئوا، بأحداث نوفمبر².

أما المركزيين في تكوين عريض يعمل من اجل الحصول على الاستقلال الداخلي.

هـ . موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إن أعضاء الجمعية بدؤوا يؤمنون بضرورة الكفاح المسلح فقد عندما اقترب الموت من البواب، وعندما يتأكد من الثوار عازمون على الضرب، اذا ما اقتضى الحال ليمنعوا ايا كان من عرقلة المسيرة الطبيعية للثورة.

وقد بدا الجناح المتصلب في الجمعية يدعوا إلى ضرورة الدخول في الجهاد بقيادة الشيخ العربي التبسي الذي دعا إلى احترام كل جاء ببناء أول نوفمبر. وقد اعتبر الثورة جهادا في سبيل الله وفرض عين في بيانه المشهور الذي وجهه إلى الشعب الجزائري من

¹ علي كافي :مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر 1999، ص57.

² محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر صالح المثلوني، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر 1994، ص43.



القاهرة، وبث أمواج إذاعة صوت العرب المصري يوم 08 نوفمبر 1954، وكانت الفكرة لتحركه هي تجميع شعب جزائري.¹

2. رد فعل السلطات الفرنسية:

عدة اندلاع الثورة صدر بيان من وزارة الداخلية يقول وقعت عدة اعتداءات في الليلة عبر نقاط كثيرة من التراب الجزائري أنها صادرة من أشخاص أو مجموعة أشخاص منعزلة ولقد اتخذت تدابير فورية من طرف الحاكم العام للجزائر، دور في تصريح الحاكم العام ان: (ما يثير الصدمة في هذا العمل الإرهابي هو الطبيعة المتزامنة بإتقان لمختلف هذه الاعتداءات وهو ما يدل على تدخل عناصر أجنبية في الجزائر، فهذه الفئة ليست لها أية خاصية جزائرية أنها عملية معدة سلفاً، هدفها الأساسي التمكن من الدفاع عن مجمل المغرب العربي أما الأمم المتحدة) وهذا التعبير كان نتيجة صدمته من دقة العمليات.²

فقد أعلن عن حل حزب الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية يوم 05 نوفمبر 1954 والقي القبض على عدد كبير من مناضليه وأعلن وزير الداخلية فرانسوا ميتران قائلاً: (إن الجزائر هي فرنسا وسندافع عليها بكل الوسائل)³، وصرح أيضاً: (لا يمكن هناك محادثة بين الدولة والعصابات المتمردة)⁴، وقال وزير الداخلية أيضاً: (إن المفاوضات الوحيدة هي الحرب). وفي يوم 07 نوفمبر إضافة رئيس الحكومة بان: (الجزائر هي فرنسا). وان فرنسا هي السلطة لا غيرها.⁵

¹ محمد العربي الزبيري: الثورة....، مرجع سابق، ص191.

² رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص، ط1، مؤسسة بونة، الجزائر، 2012، ص34.

³ عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ربحانة، الجزائر، 2002، ص197.

⁴ مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلاً وخارجاً على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص110.

⁵ احمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، إشراف د. عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص137.



إن نستنتج إن القادة الستة كان لهم الفضل في تفجير الثورة لا يقدر بثمن وقد اثبتوا ان الجزائر ليست قلبا ميتا بل كانت قلب نابض بالحياة والأمل والنشاط لا يهزم وصقر لا تتاله السهام .

المبحث الرابع: أهمية البيان ضمن المسار الثوري:

يكتسي بيان أول نوفمبر 1954 أهمية قصوى ، وكان اندلاع الثورة باسم جبهة التحرير الوطني وبداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي وقد رمى بالثورة إلى الشعب وهذا كله من اجل الالتفاف حول الثورة .

وقد وضع البيان هدف حيوي على المستوى الداخلي وهو محاربة الفساد، وتصحيح الاعوجاج، ورد قاطرة الكفاح الوطني إلى سكتها لبلوغ الاستقلال ، ومن ثم دعا إلى تشكيل جبهة موحدة للتحرير الوطني ، وهو رمز للوحدة الشعبية والعملية المحررة باعتبارها : "موج الأمة ومحرك الثورة "

وتعد أهمية البيان ضمن المسار الثوري من خلال المنجزات التي حققتها الثورة والجبهة معا تمثلت في التوحيد السياسي والاجتماعي لأغلبية الشعب ونخبة السياسية والفكرية الوطنية تحت لواء جبهة التحرير الوطني الجناح السياسي وجيش التحرير الوطني الجناح العسكري للثورة.

التأكيد على الوحدة الجغرافية للجزائر وضمان الوحدة التربوية لها في حدودها النهائية¹. إضافة لا يحمله من مصطلحات سياسية مثل: الإمبريالية ، الحركة الوطنية الانفراج الدولي، سندها الدبلوماسي ، التطهير السياسي ، تدويل القضية في إطار ميثاق الأمم المتحدة...²

تأسيس لدولة الوطنية المستقبلية المستقلة ، فهي كالبنات البكر للثورة الجزائرية ذات الطابع الجمهوري وبعد الاجتماعي والممارسة الديمقراطية الحرة وصاحبة السيادة

¹ يوسف قاسمي :مواثيق الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، اطروحة دكتوراة ، اشراف ، عبدالكريم بوصفصاف ، قسم التاريخ جامعة باتنة ، الجزائر ، 2009 ، ص 136.

² النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، ص 7-10.



في قراراتها وخياراتها الكبرى ضمن إطار الإسلامي الثقافي الحضاري، ذات الطبع السلمي المشروط في التفاوض، كأسلوب مقبول في منطق الثورة لتحصيل الثورة وطي صفحة الاستعمار، وبداية صفحة جديدة.¹

وقد تناول البيان الأهمية التاريخية تمثلت من خلال محرري البيان أهم الحقائق التاريخية التي سبقت وتزامنت مع صدور البيان، فهو يتحدث عن الفترة التي سبقت صدور البيان واندلاع الثورة والتي تمثلت في نشاط الحركة الوطنية.²

الهدف النفسي: يمكن في ترويب وتحرير الوطنين المتعارضين مع العدو إضافة إلى ذلك رفع المعنويات الشعب وإشارة الحماس في نفوس الشعب منه بالخصوص وهذا من خلال إثبات قدرة جبهة التحرير على حماية الجماهير من بطش الاستعمار.

الأهمية الإعلامية: كان الاستعمار الفرنسي الهزائم العسكري التي يتلقاها على يد الجيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف نتيجة بعدها عن وسائل الإعلام الأجنبية بحيث أصبحت العمليات الغذائية المكثفة التي يستعملها جيش التحرير الوطني يوميا في مبادئ القتال ضد القوات العسكرية الاستعمارية ويطلع عليها الرأي العام الداخلي والدولي.

الهدف السياسي والتنظيم : هذا من خلال تنظيم الجماهير وكيفية إشراكها في الكفاح المسلح من خلال جمع التبرعات والاشتراكات إلى جانب المساعدات المادية كالأدوية والألبسة، أيضا جمع المعلومات عن تحركات العدو ثم إيصالها إلى المجاهدين.

وإضافة إلى ذلك إيواء قادة الثورة بتوفير الحماية لهم وإيجاد صلاحية سرية للفدائيين.³

¹ يوسف قاسمي: مرجع سابق، ص 137.

² ومان حورية: مرجع سابق، ص 219.

³ بوشناق محمد: محمد العربي بن لمهيدي ودوره في تنظيم العمل الفدائي بمدينة الجزائر أكتوبر 1956 - مارس 1957، مجلة عصور جديدة، العدد 2، مجلة فصلية محكمة يصدرها البحث التاريخي، تاريخ الجزائر، جامعة وهران، 2012، ص 156.



ملخص الفصل

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن بيان أول نوفمبر يعد الوثيقة الأولى أو ميلاد للثورة التحريرية حيث اندلعت عنه ظروف وأهداف ووسائل ومواقف تبين مسار وتطور الثورة ، وقد كان لها دور كبير في انضمام الشعب إليها وهذا كان نتيجة التخطيط والنضال الطويل الذي سعت إليها الثورة من أجل الاستقلال.

ان البيان لم يخرج عن مسار الايجابي الذي تسلكه الحركة وكان نتيجة للجهود وكفاح لجنة الستة ،وقد أكد البيان تمسكه بجهة التحرير الوطني بالرؤية الإستراتيجية من خلال ربط النضال الجزائري بما يجري في كل من تونس والمغرب مقررًا وجوب تجاوز المأزق الذي ألت إليه الحركة والدفع بها إلى المعركة الحقيقة الثورية إلى جانب تونس والمغرب وحدد البيان أسباب ودوافع قيام الثورة .

الفصل الثاني





الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956

تمهيد:

يعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية وبالرغم من عدم حضور المنطقة الأولى ووفد الخارج أشغال المؤتمر إلى أن قادة الثورة حاولا من خلال هذا الاجتماع التاريخي وضع قواعد وأسس في الجانب السياسي والعسكري ساهم بحد كبير في زيادة العمل الثوري الذي أفشل الإستراتيجية الفرنسية الرامية للقضاء على الثورة¹.

وقد استطاعت جهة التحرير رغم الإمكانات مركز البسيطة التي بحوزتهم، أن تقود نظام الشعب ضد دولة استعمارية تفوقها عدة وعتاد ومدعمة من قبل الحلف الأطلسي وذلك بفضل التفاف الشعب حوله، واستطاعت أن تدخل مرحلة جديدة بعد مؤتمر الصومام في مركز 2 أوت 1956 الذي نظم البلاد نمت قيادة مركزية وكان قد أوجد ميثاق الصومام تسير حول الثورة وتنظم من خلاله علاقات في الداخل والخارج تحقق الهدف الذي اندلعت من أجله الثورة وهو الاستقلال التام².

وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ظروف الانعقاد وأهم المحاور والقرارات التي خرج بها المؤتمر، وأهمية المؤتمر بالنسبة للثورة.

المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام

إن الانطلاقة الأولى للثورة مكنت ج،ت و من توحيد الشعب الجزائري في كفاحه والتوسع من نطاق الثورة إلى حد أكبر لكي تتمكن من تحقيق أهدافها التي أعلن عنها بيان نوفمبر 1954، وعليه قادوا الأوائل من مفجري الثورة على عقد لقاء بينهم بعد مضي عام من انطلاق الثورة المسلحة حتى يتسنى لهم تقييق ما تم انجازه والتخطيط للمرحلة المقبلة³ ولكن هذه الأمنية لم تتحقق خلال عام 1955م، نظرا للظروف الصعبة

¹ - بوبكر حفظ الله: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 من خلال التقارير الفرنسية، مقالة، ص1.

² - لعربي فاطمة الزهراء: موانيق التحرير الجزائرية وانعكاساتها، مرجع سابق، ص45.

³ - عمار قليل: ملحة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص405.



التي كانت تواجهها الثورة¹ والمتمثلة في الحصار المحكم الذي ضربت القوات الفرنسية على منطقة الاوراس الذي خلق صعوبات كبير في الاتصال بين قادة الأولى وبقية الولايات وزيادة الضغط على الجزائريين ليست الرعب في نفوسهم ومن ذلك تطبيق سياسة الإعدام ومن أجل تحقيق الأهداف التي اندلعت منها الثورة².

حيث جاءت الظروف على قسمين داخليا وخارجيا وهي كالاتي على الصعيد الداخلي:

- ❖ كان لأحداث 20 أوت 1955 مفهوم كبير للوصول إلى عقد المؤتمر حيث اتسعت الثورة وشملت نفط الصباح التراب الجزائري³، وفي أوائل سنة 1956 استطاعت الثورة أن تتخلص من كثير من الصعاب والمشاكل وتتخطى العقاب كما استطاعت أن تتغلغل إلى أعماق الطبقات الشعبية وتقوي نفوذها وسيطرتها وتدعم مركزها⁴.
- ❖ انضمام التشكيلات السياسية إلى الثورة منذ منتصف جانفي 1956 ومطالبة جمعية علماء المسلمين بضرورة الاعتراف بالاستقلال، إضافة إلى فرحات عباس إلى الثورة كذلك التحاقه بالقاهرة أفريل 1956 حيث أولى فرحات عباس بتصريح⁵ خلال ندوة صحفية أعلن فيها عن التحاقه بجهة التحرير الوطني جاء فيه : "اليوم لا يمكنني أن أفعل شيء داخل بلادي، ولا في فرنسا، لقد طرقت كل الأبواب وتكلمت مع كل رجال السياسة على احتمال أن يفهموني... خروجي يبرهن على الأقل لأبناء وطني أنني تخليت عن مساندة سياسية غير فعالة، والتي تدفع نحو الفوضى في

¹- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر من القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائريين، 1954-1962، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 157.

²- محمد العربي الزبيري، عمار رخليه وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1945-1962، منشورات المركز الوطني لدار البحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دار هومة، 2007، ص48.

³- ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص31.

⁴- يحي بوعزيز: مرجع سابق، ص157.

⁵- جمال يحيياوي: الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 05، الجزائر، 2001، صص 129-130.



بلادي... أحمد فرنسيس وأن تنظم ببساطة إلى المنظمة التي تكافح من أجل تحرير الجزائر لأنه لم يعد هناك أي مخرج آخر...¹.

الالتحام الشعبي والالتفاف حول الجيش وجبهة التحرير الوطني تأكيد لمقولة البطل الشهيد العربي بن مهيدي ساعدوني على إنزال الثورة إلى الشارع وأنا سأضمن لها النجاح

وقد ساعد هذا الالتحام على تطوير أساليب الكفاح المسلح، خاصة المدن إذ بدأ استعمال القنابل في العاصمة بداية من جوان 1956 ومن جانب آخر شرعت جبهة التحرير الوطني في إنشاء المنظمات الجماهيرية لهيكل مختلف شرائح المجتمع لإعطاء الثورات بعدها الشعبي فشهدت 1956 ميلاد أغلب هذه التنظيمات² حيث اقترح عبان رمضان من أجل إتاحة الفرصة لكل فرد للمساهمة في حركة التحرير الوطنية، وقام بإنشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين، والاتحاد العام للطلبة الجزائريين، والاتحاد العام للعمال الجزائريين وكان غرضه تأكيد حضور الشخصية الجزائرية في جميع الأوساط الاجتماعية³.

في مطلع سنة 1956 استعمل الاستعمار الفرنسي الوسائل وأطلق العنان للجيش الفرنسي الذي تزايد عدده بشكل سريع بلغ تعداده في شهر مارس من نفس السنة 190 ألف 190.000 جندي في الحدود الجزائرية التونسية، والحدود الجزائرية المغربية⁴.

❖ الإضراب الوطني العام في جويلية 1956 أثبت هذا الإضراب الذي التزم به الشعب الجزائري طبقا لنداء وتعليمات جبهة التحرير الوطني أكدت هذه الإضرابات للرأي

¹ - YOUEF BEN KHEADA.ABENE.MHIDI BEYR APPORT A LA REVOLUTION

ALGRIENNE,ALGER.2000.P242.

² - جمال يحيياوي: مرجع سابق، ص131.

³ - فرحات عباس: تشريح الحرب، تر: أحمد منصور، منشورات المسك، الجزائر، صص 262.263.

⁴ - أمال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص393.



العام العالمي الطبيعة التمثيلية لجهة التحرير الوطني قبيل انعقاد الدورة 11 للجمعية العامة للأمم المتحدة¹.

❖ أسست الجبهة من أواخر فيفري من عام 1956 لاتحاد العام للعمال الجزائريين كما أسست الجبهة في أوائل الثاني من سنة 1956 الاتحاد العام للتجار الجزائريين وقامت كلتا المنظمتين بأدوار هامة في النشاط الفدائي الذي نظم داخل مدينة الجزائر وكذلك عملتا على جمع الأموال لفائدة جبهة التحرير الوطني².

❖ قامت السلطات الاستعمارية بالحد من الهجرة نحو الخارج ومراقبة الجزائريين المتوجهين نحو فرنسا بموجب قرار 14 فيفري 1956 الذي أنشأ الديوان الجزائري لليد العاملة مهمته تنظيم حركة تنقل العمال وأصبح السفر يخضع لإجراءات خاصة ولم يستثنى ذلك حتى الفرنسيين فقد صدر قرار آخر في 15 جوان 1956 يقضي بالحصول على رخصة السفر إلى الخارج مهما كان السبب³.

❖ انحصار الكفاح في بعض المناطق المنعزلة من الوطن، كانت الفرصة سانحة للجيش الفرنسي من تركيز جميع وسائله لقمع الثورة، وبذلك لم تتمكن المناطق المقابلة القليلة من مد يد العون إلى بعض البعض ولم تستطع تنسيق عملياتها ولا حتى الاستفادة من التجارب الحربية لكل منها، وأكثر من ذلك فإن الاستشهاد المبكر للقائدين البارزين وديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد زاد الوضع تعاقما⁴.

¹ - خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المخابر الجزائرية 2003، ص 67.

² - لحسن بومالي: أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، يصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 23، 1977، ص 11.

³ - جمال يحيوي : مرجع سابق، ص 135.139.

⁴ - خالفة معمري: عيان رمضان، ط2، تر: زينب زخروف، منشورات ثابتة، الجزائر، 2008، ص 317.316.



على الصعيد الخارجي:

فعلى قرار الصعيد الخارجي فإن الحكومة قد بدأت في انتهاج سياسة جديدة إزاء مستعمراتها فبعد اضطرارها إلى التخلي عن مستعمراتها في آسيا قررت رفع يدها على تونس والمغرب لتزيد تشبثا بمستعمراتها بالجزائر¹.

❖ مظاهر الطلبة الجزائريين التي أثبتت نقل الثورة إلى التراب الفرنسي بالعاصمة باريس بتاريخ 23 فيفري 1956.

❖ إعطاء الاستقلال للمغرب في 2 مارس ثم تونس في 2 مارس 1956 تحت تأثير الثورة الجزائرية وقد أدرك أساسه الفرنسيين أنه من غير الممكن خوض الحرب على ثلاث جبهات².

❖ طرح القضية الجزائرية لأول مرة في مجلس الأمة واعتبارها قضية دولية رغم رفض تدارسها في هذه المرحلة.

❖ طرح القضية الجزائرية لأول مرة في مجلس الأمن واعتبارها قضية دولية رغم رفض تدارسها في هذه المرحلة.

❖ مساندة دول عدم الانحياز في لقاء ربوني في جويلية 1956 بيوغسلافيا للقضية الجزائرية كما أن فرنسا نفسها ظهرت حركة تطالب بالسلم في الجزائر من خلال 17 و24 ماي 1956 ثم تستطيع حركات احتجاجية في شكل إضرابات ضد الحرب بالجزائر من قبل العاملين في مصانع مثل: رينو، في روان رفض الحاملون تحميل ونقل الأسلحة للجزائر كما تظاهر ما يقارب 1600 جندي ضد نقلهم إلى الجزائر³.

¹- أمال شلي: مرجع سابق، ص393.

²- عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص129.

³-عون يمينية:" الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954-1962، الولاية السادسة التاريخية نموذجا مذكرة ماستر في التاريخ، جمعة محمد خضير، بكسرة، 2012، ص13.14.



ومن خلال ما سبق تقديمه فإن الظروف الداخلية والخارجية للثورة خرجت بنتيجة حتمية وهو أن التقاء القادة كان على أعلى مستوى وأمر ضروري من أجل تقييم الثورة التي دامت عام ونصف من الكفاح المسلح.

المبحث الثاني: المحاور الكبرى لوثيقة الصومام

يعد ميثاق الصومام المنهج السياسي الذي قامت عليه الثورة التحريرية الجزائرية، فقد تم تقسيمها إلى أربعة محاور كبرى وهي.

أولاً: المحور الأول: الهيكل التنظيمي والمؤسساتي

خرج مؤتمر الصومام 1956 بجملة من قرارات تنظيمية وسياسية هامة، سعى من خلالها إلى ضبط آليات التحرك السياسي للجبهة والثورة معا، وتوفير الأطر القانونية والمؤسساتية لعملهما مؤكدا على مبادئ ثابتة تتلخص أساسا في: وحدة الجزائريين حيال المعركة القائمة في طابعها السياسي والعسكري، وحدة الهدف والمصير المتعلق بالاستقلال والتحرر الوطني لإعادة إرساء أسس ودعائم الدولة الوطنية الجزائرية، تمارس سلطاتها القانونية والسياسية وتمثيلها الدولي... في ظل مقومات، الشخصية الوطنية القوية¹.

مبدأ أولوية الداخل على الخارج مع مبدأ القيادة الجامعية، وأولوية السياسي على العسكري، حيث عارض زيغود يوسف بشدة المبدأين، وخاصة المبدأ الثاني معتبرا أن القائد يجب أن يكون سياسيا وعسكريا في نفس الوقت² ما مبدأ القيادة الجماعية من حيث لا يحدث احتكار من طرف شخص من الأشخاص الموجودين داخل الثورة لكي يصبح زعيما لها وتتكون الإدارة الجماعية من القائد الذي له صفتان عسكرية وسياسية ويمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني³.

¹ - يوسف قاسمي: موانيق الثورة، مرجع سابق، ص158.

² - مقالاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة، مرجع سابق، ص64.

³ - عبد الكامل جويبة: مرجع سابق، ص147.



ويذكر سليمان الشيخ بهذا المبدأ القرار فيقول: لقد جنبت القيادة الجماعية حركة التحرير الوطني، بروز زعيم يجسد شخصية الثورة... وما من قائد اعتبر كرجل القدر... وعندما صان مبدأ القيادة الجماعية حركة التحرير الوطني من كل خطر ينجم عن قطع الرأس، وحال دون تركيز سلطة اتخاذ القرار في يد شخص واحد فإنه نجح في الابقاء على توازن مستقر نسبيا على مستوى القيادة¹.

تقسيم البلاد إلى ستة ولايات حربية² يرأسها قائد برتبة عقيد يحمل الضفتين السياسية والعسكرية، يحيط به ثلاث نواب يتولون الاعتناء بفروع العمل العسكري السياسي، الاستعلامات، الاتصالات... يتفرع عن الولاية مناطق، نواحي، قسامات، يتولى إدارتها قادة معنيون من مسؤول الولاية وتم تعديل الحدود كالتالي:

ولاية أولى: ولاية الاوراس (النامشة)، بقيادة مصطفى بن بولعيد ينوبه بشير شيهاني.

ولاية ثانية: ولاية الشمال القسنطيني، بقيادة ديدوش مراد ينوبه زيغود يوسف.

ولاية ثالثة: ولاية القبائل، بقيادة كريم بلقاسم ينوبه عمر أو عمران.

ولاية رابعة: ولاية العاصمة، بقيادة رابح بيطاط ينوبه سوداني بوجمعة.

ولاية خامسة: ولاية وهران، بقيادة العربي بن مهيدي ينوبه ابن مالك رمضان أبو عبد الحفيظ بوصوف.

ولاية سادسة: ولاية الجنوب، تم استحداثها خلال المؤتمر³.

¹- سليمان الشيخ: الجزائر تحمل سلاح أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ زمامي، ط1، دار القصبة بئر مراد، الجزائر، 2003، ص308.

²- صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814م-1962) دار العلوم، عنابة، 2003، ص266.

³- بوعزة عبد المالك: دور المناطق التاريخية للثورة التحريرية في مؤتمر الصومام 1954-1962، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 24 الجزائر، ص397.



إلى جانب تقسيم البلاد إلى ولايات، فقد اعتمد نظام تصنيف عسكري يتكون من: المجاهدين: هم الذين يستنون الهجومات والغارات، يلتحمون بالقوات الاستعمارية وفق خطط حربية.

الفدائيين: مكان تواجدهم القرى والمدن والعواصم لا يرتدون الزي العسكري ولا يحملون السلاح إلا عند تنفيذ المهمة.

المسبلين: فئة تقوم بالتموين الذي يزود به الجيش، حمل الذخائر والجرحى....¹

أما المجال العسكري فقد كان منظم بتنظيم محكما لجيش التحرير الوطني وفق نمط النظامية فجاء بمختلف التشكيلات وهي :

الفوج : يتركب من 11 جندي من بينهم عريف واحد وجنديان أولان ونصف الفوج يشمل على خمسة جنود،من بينهم جندي أول.

الفرقة : تتركب من خمسة وثلاثين رجلا ،ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه .

الكتيبة: تشتمل على 110 من الرجال ،ثلاث فرق ،مع خمس اطرار .

الفيلق : يشتمل على 350 رجلا ،ثلاث كتائب مع عشرين اطار .²

حددت الرتب العسكرية واللباس، الشارات، الرواتب والمخططات والمعامل... وتقرر الشروع في توسيع العمليات العسكرية الهجومية عبر كافة التراب الوطني.³

أقرت القرارات السياسية تنظيم النشاط السياسي والمؤسساتي يتكون مما يلي:

¹ أز غيادي محمد لحسن :مؤتمر الصومام ،مرجع سابق ،ص140.

² احمد توفيق المدني :حياة كفاح ،ج03،مع ركب الثورة ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1982،ص238.

³ رمضان بور غدة :الثورة الجزائرية والجنرال ديغول ،مرجع سابق ص43.



المحافظون السياسيون : مهمتهم سياسة، فهم يساعدون جيش التحرير الوطني ويقدمون المشورة ينقلون الأخبار ويوجهون الشعب ويواجهون الحرب النفسية¹ ولهم الحق في إعطاء آرائهم في جميع البرامج العسكرية لجيش التحرير الوطني وباختصار نواة.

المجالس الشعبية: هي تنظيم قاعدي ثوري أفقي على جانب كبير من الأهمية، تأسيسه في سياق العمل القاعدي للثورة، القائم على التعبئة الشعبية العميقة وهذه المجالس مكلفة بتسيير شؤون الدواوير والقرى والمدن فيما يخص المال والعدلية والحالة المدنية والاقتصادية².

المحاكم الإسلامية: تشكيل محاكم لتحاكم المدنيين والعسكريين وفقا للقوانين المسنة.

الهيئات أو المؤسسات القيادة تشمل على:

لجنة التنسيق والتنفيذ CCE : تتكون من خمسة أعضاء وهم(عبان رمضان ،العربي بن مهيدي ،زيغود يوسف ،كريم بلقاسم ،بن يوسف بن خدة) وتتكفل بالاشراف على الجهاز السياسي والعسكري للثورة والدبلوماسية ،ولها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة مع المندوبين في الخارج .³

المجلس الوطني للثورة الجزائرية CNRA : جهاز ذو سيادة يجري المداولات ويتكون من 17 عضو كامل العضوية و 17 عضوا إضافيا، ويضم كافة الحساسيات السياسية الوطنية، وتتمثل صلاحية هذا المجلس هي تحديد السياسة العامة للثورة⁴ كالمفاوضات التي تشمل ميادين: وحدة التراب الجزائري، الأقلية الأوروبية ، مسألة تحويل الشؤون

¹ - يعيش محمد: مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، العدد 13، المسيلة، ص78.

² - جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، الابتكار للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة الجزائرية، ص590.

³ مقالاتي عبدالله: المرجع في تاريخ في تاريخ الثورة، مرجع سابق، ص65

⁴ - حدادة زينة، لوجاني كريمة: نص أرضية مؤتمر الصومام، مرجع سابق، ص88



الإدارية والممتلكات الفرنسية والأوروبية في الجزائر إلى الدولة الجزائرية الجديدة، نوع المساعدات والتعاون...¹.

ثانيا: المحور الثاني: واقع السياسة الراهنة للثورة تطور المقاومة المسلحة:

حيث بدأ جيش التحرير بعمليات محدودة، قامت على أساس حرب العصابات، ليتحول تدريجيا إلى حرب شاملة منظمة، عبر جيش نظامي يحمل من الإمكانيات ووسائل التنظيم العسكري، ما عجزت القوات الفرنسية على القضاء عليه والذي تعزز بانضمام الجنود والضباط والمحترفين الذين حجزوا الجيش الفرنسي بأسلحتهم، كما أن الذخائر من جيش التحرير من الرجال وافرة لا تنفذ يتمتع به الشعب تضامنه معه ماديا ومعنويا، إذ يتغنى ببطولاته وانتصاراته وهذا ما أقنع الجنرالات الفرنسيين بأن الحل العسكري مستحيل بالنسبة للقضية الجزائرية².

جاء في منهج الصومام: (... لقد خرج جيش التحرير من أول اختبار في القتال موفقا في وقت قصير نسبيا، وما انفك بدعم مراكزه بتحسين خطته وفنه ونفوذ عمله، واستطاع أن ينتقل بمزيد من السرعة من حرب العصابات إلى مستوى الحرب الجزئية) أما بخصوص المنظمات المدنية المكونة من المسلمين والفدائيين، والمشكلة داخل المدن والأحياء... فقد أكد أنه: (يجب علينا أن ننبه على الخصوص إلى ما تكون في المدن من منظمات المقاومة الكثيرة التي أصبحت تؤلف جيشا ثابتا بدون بزة عسكرية)³.

ويكمن سر نجاح الثورة الجزائرية عسكريا تمثل في إنتاج سياسة واقعية تراعي قدرات الثوار وأسلوب عسكري ذو فاعلية وتم تطويره⁴.

¹ - عبد القادر كرليل: التدويل والتفاوض في وثيقتي بيان أول نوفمبر 54 وأرضية مؤتمر الصومام 56، العدد 23، جامعة الجزائر 2، ص118.

² - أز غيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام، مرجع سابق، ص140.

³ - النصوص الأساسية: مصدر سابق، ص ص8-9.

⁴ - مقالاتي عبد الله: التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، شمس الزيبان للنشر، الجزائر،

2013، ص14.



التنظيم السياسي الفعال:

أمد منهاج الصومام على الصفة التمثيلية الحصرية لجبهة التحرير للكفاح الوطني، وقدرتها على استعاب باقي المنظمات والفعاليات الوطنية بداخلها، لتصيرها جزءا لا يتجزأ من معركة التحرير الوطني ويعود الفضل في ذلك -حسبه- إلى توفر شروط من بينها:

إقرار مبدأ القادة الجماعية، مع النفوذ الشخصي في إدارة شؤون الثورة.

وضوح الهدف المتمثل في الاستقلال باعتماد الثورة المسلحة كوسيلة لتدمير النظام الاستعماري.

توحيد كفاح الشعب الجزائري بدون تحيز أو تعصب.

نبذ تقديس الشخصية ومحاربة الوشاة، وتصفية العلماء والخونة... واحباط كافة المناورات السياسية للعدو¹.

لكن ذلك لم يحل دون ظهور صعاب وعراقيل، أثرت سلبا في تعطيل عمل الجهة ومنها: قلة الوسائل المادية والمالية ومحدودية الإطارات.

المهمة الشاقة المنبثقة لتوضيح الهدف السياسي وبيان الموقف الثوري بوضوح.

الواجب الاستراتيجي الذي يقضي تعليق كل شيء بجبهة الكفاح المسلح²

فقد اجتازت جبهة التحرير كل هذه العقبات من خلال مؤتمر جبهة التحرير 20 أوت 1956 حيث ركز على القضايا المتعلقة بتنظيم الجيش وهيكلته وتزويده بتنظيمات تساعد على مواصلة عملية التحرير³.

¹ - يوسف قاسمي: موانيق الثورة، مرجع سابق، 172.

² - رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص66.

³ - بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص57.



3- الإستراتيجية الاستعمارية الفرنسية:

أشار المنهاج إلى أن نمو الثورة وتعاظمها، أدى إلى إبطال كافة التكهّنات الاستعمار الفرنسي بإمكانية القضاء عليها، كما أوقعت بمؤسساته العسكرية والسياسية في حالة تأزم مستمر، دفعها إلى تسوية مشكلات استعمارية عديدة في إفريقيا السوداء، وفي المغرب العربي عليه عمد المستعمر إلى بناء إستراتيجية مضادة للثورة الجزائرية قامت على:

- أ- الحيلولة دون قيام جبهة كفاح مشترك وموحد بين الريف المغربي والثورة الجزائرية.
- ب- منع قيام وحدة الكفاح والمصير بين الأفطار المغاربية الثلاثة.
- ج- عزل الثورة الجزائرية عن محيطها التضامني لما تشكله من خطورة بسبب طابعها الجماهيري¹ بذلك بدأ أسلوب المناورة والتسوية الجزئية أو المنقوصة، التي فرضتها على الجارتين تونس والمغرب، ماهي في واقع الأمر إلا خدعة استعمارية جديدة هدفها ربح الوقت، والتفرغ للقضاء على الثورة الجزائرية، على أمل استرجاع السيطرة على القطرين المغاربيين من ثم أكد المنهاج على أن: (استقلال المغرب وتونس بدون استقلال الجزائر لغو)².

وما تتبنى الحكومة الفرنسية لسياسة جديدة في الجزائر، تقوم على تنفيذ مخطط لاكوست للتهدئة المزعومة، ثم إنشائها المجالس التشريعية، وادعاؤها الإصلاحات... وغيرها.

وما هي في واقع الأمر إلا أسلوب جديد للنيل من الثورة، ومحاولة فصل الشعب عنها لكن هيهات ! فإن جبهة التحرير الوطني تستجيب مساعي العدو المقبلة كما خيبتها في الماضي³.

¹ - أز غيدي محمد لحسن :مرجع سابق:ص 141-142.

² - النصوص الاساسية ،مصدر سابق ،ص19.

³ - يوسف قاسمي: موانيق الثورة، مرجع سابق، ص176.



ثالثا: المحور الثالث: البوادر السياسية... وآفاق الثورة بعد الصومام 1956:

إن الثورة ليست حركة تمرد فوضوية محدودة دون انسجام ولا إدارة سياسية لقد تأكد بأنها بالعكس ثورة حقيقية منظمة تتظلما وطنيا وشعبيا ذات إرادة مركزية تقودها أركان حربية قادرة على الوصول بها إلى النصر ومن خلال التأكيد أن المفاوضات تعقب الكفاح ضد العدو¹.

وبذلك يبنى الموقف اللاحق على ثلاث اعتبارات حددها منهاج الصومام هي: اتخاذ مذهب سياسي واضح أي التمسك بالغايات والأهداف المعلنة. توسيع نطاق الكفاح المسلح لتمثل في الثورة كل التراب الوطني. القيام بنظام سياسي واسع².

لهذا وجب ضبط وتحديد أهداف الحرب وطرح الإشكال لماذا نحارب ؟ فإن أهداف الحرب في نهاية الحرب التي منها يبدأ تحقيق السلم يا له من هدف واضح وبلغ ، فبالحرب يقتل المستعمرون أهدافنا السلمية، التي طالما رفضها بوسيلة السلم من قبل وعليه فإن الأهداف الجزئية والمرحلية التي يجب انجازها للوصول إلى الهدف العام وهو السلم الحي³.

إضعاف الجيش الفرنسي بشكل تام بحيث يستحيل عليه تحقيق نصر بواسطة السلاح. تطوير الثورة بطريقة تجعلها منسجمة مع القانون الدولي، بمنح جيش التحرير الوطني شخصيته القانونية.

إتلاف الاقتصاد الاستعماري، بحيث تصبح الإدارة العادية للبلاد متعذرة. الإخلال بالوضع الاقتصادي والاجتماعي في فرنسا بحيث تصبح مواصلة الحرب أمرا مستحيلا.

عزل فرنسا سياسيا في الجزائر وفي العالم.

¹ - حدادة زينة، لوجاني كريمة: نص أرضية مؤتمر الصومام، مرجع سابق، ص91.

² - عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962، ط1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص303.

³ - يوسف قاسمي: ميثاق الثورة، مرجع سابق، ص178. يوسف قاسمي: ميثاق الثورة، مرجع سابق، ص178.



توسيع الثورة إلى حد يجعلها مطابقة للقوانين الدولية.
إقامة سلطة سياسية يمكن الاعتراف بها واحترام قوانين الحرب كما نصت عليها الاتفاقيات الدولية¹.
وبهذه السياسة الحربية للثورة، تجبر الثورة الفرنسيين على الرضوخ لوقف إطلاق النار الذي يجب أن يلتزم بالشروط التالية:
الاعتراف بالشعب الجزائري شعبا واحدا لا يتجزأ، وهذا الشرط ينفي الوهم الاستعماري (الجزائر فرنسية).
الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها في جميع الميادين، بما فيها الدفاع الوطني والدبلوماسية.
الإفراج عن جميع الجزائريين والجزائريات، الأسرى والمعتقلين، والمنفيين بسبب نشاطهم الوطني قبل وبعد نشوب الثورة الوطنية في 1 نوفمبر 1954².
الاعتراف بجهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري وأنها وحدها المؤهلة للقيام بأية مفاوضات ومقابل ذلك فإن جهة التحرير الوطني تتعهد بوقف القتال، وهي المسؤولة عنه بالنيابة عن الشعب الجزائري³.
تلك هي الخطوط الحمراء التي لا يجب تخطيها، لضمان إقرار وقف إطلاق النار ثم يليه التفاوض تجري على أساس الاستقلال، وتم تحديد نقاط التفاوض كآلاتي.
حدود القطر الجزائري الحدود الحاصرة بما تتضمنه من الصحراء الجزائرية.
الأقلية الفرنسية على أساس الخيار بين الجنسية الجزائرية أو الجنسية الأجنبية لا تحظى بنظام تفضيلي ولا جنسية مزدوجة جزائرية وفرنسية.
الأملاك الفرنسية (أملاك الدولة الفرنسية، أملاك المواطنين الفرنسيين).
نقل اختصاصات الإدارة.

¹ - رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص 46.

² - مقالاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 217.

³ - رمضان بورغدة: مرجع سابق، ص 46.



أشكال المساعدة الفرنسية في الميادين الاقتصادية النقدية والاجتماعية والثقافية... إضافة إلى مسائل أخرى¹.

حيث تم وضع المهام الجديدة لجبهة التحرير الوطني في إعداد الثورة الشاملة وهذا من أجل نيل النصر الحاسم والتي كانت عبارة عن أهداف جديدة وهي: العناية بصفة منتظمة بإعداد الثورة العامة التي لا تتفصل عن التحرر الوطني. منح اهتمام كبير مستمر للجوانب الفنية من المسألة.

تدعيم تناسق العمل العسكري والسياسي وترقية مجابهة² المنا التي يقوم بها العدو للتفرقة أو العزل بجملة معاكسة متبصرة على أحكام الثورة من الداخل وهي: تمكين الاتحاد الوطني المناهض للامبريالية.

التركيز على الطبقات الاجتماعية لطابعها الممثلة في الفلاحين والعمال. تنظيم حملة لإقناع كل العناصر وتشجيع المتمردين، وبث مزيد من الوعي لتبنيه الغافلين والمتمردين.

عزل المتطرفين من الكولون وغلاة الاستعمار، وكسب المتنورون من الليبراليين والإنسانيين.³

أما في الميدان الخارجي يجب السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي بـ: تصعيب تأييد الرأي العام.

تنمية الإعانة الدبلوماسية يجذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا في الحياد أو التي تطل اطلعا على الصفة الوطنية لحرب الجزائر: وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية⁴.

إذ تم طرح وسائل العمل والدعاية وهي:

¹-مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص218.

²- أز غيدي محمد لحسن: مرجع سابق، ص114

³ يوسف قاسمي: موانيق الثورة، مرجع سابق، ص179.

⁴- مقلاتي عبد الله: المرجع في التاريخ، مرجع سابق، ص221.



كيفية تنظيم وقيادة الملايين من الرجال للكفاح العظيم من خلال: تنظيم جبهة التحرير الوطني تنظيماً شاملاً في كل أنحاء البلاد، نشر الوعي السياسي في مراكز الثورة، إكثار مراكز الدعاية.

تصفية الجو السياسي: أكد المؤتمرون المحافظة على اتجاه المقاومة القائمة كلها لتدمير العدوان، إزالة كل ما قد يظهر من حواجز وعراقيل.

تحويل السيل الشعبي إلى طاقة خلاقة: من خلال تنظيم فروع النشاط البشري في أشكال عديدة تضمن الثورة الاستفادة منها وتسخيرها في معركة التحرير الوطني، تتمثل تلك الفروع في الحركة الفلاحية، الحركة العالمية، حركة الشباب، المثقفون وأصحاب المهن الحرة وصناع الحركة النسائية¹.

وقد تم تقسيم المبادئ الإعلامية لجبهة التحرير الوطني إلى قسمين: مبادئ ثابتة كالصدق والتعبير عن الشعب الراشد والواعي، أما المبادئ المرحلية هي: الحزن والالتزام والحماس².

رابعاً: المحور الرابع: الهدف الذي يسعى إليه المناضلون مهما طال الزمن:

إن اضمحلال النظام الاستعماري في الذي استخدم الأقلية اليهودية واتخذها درعاً لتخفيف الضربات النازلة على الاستعمار ليس معناه القضاء على هذه الحتمية بالفقر، والازدهار الاقتصادي الذي تتاله الشعوب المحررة في ظل الجزائر المستقلة، وأن الدخل الوطني يزداد أهمية، وهذا من أجل ضمان لجميع الجزائريين حياة أكثر رفاهية ورخاء، وبناءً على ما سلف ذكره توصي جبهة التحرير الوطني بما يلي³:

تشجيع ومساعدة تأليف لجان وحركات من بين اللبراليين الجزائريين.

مضاعفة الدعاية بين الجنود الذين أعيد طلبهم وسط جنود الفرق.

تكوين اللجان التي تضم نشاء مجندين للمطالبة بتسريح أزواجهم من الجندية⁴.

¹ - يوسف قاسمي: مرجع سابق، ص 180.

² - أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 1995، ص 92.

³ - مقالاتي عبد الله: مرجع سابق، ص 236.

⁴ - أزغدي محمد لحسن: مرجع سابق، ص 150.



بالإضافة إلى نشاط جبهة التحرير في فرنسا الذي توسع تأييد الرأي العام الديمقراطي ومن شأن تحليل الآراء السياسية عند الديمقراطيين الأحرار في الجزائر وقد أكدوا من وجود خلاف في الرأي العام الفرنسي البعيد عما يرتكبه الجيش الفرنسي من جرائم باسمه في الجزائر وأبدوا تقديرهم لمساعدة الممثلين للحركة الديمقراطية الحرة الفرنسية التي تهدف إلى فرض الحل السياسي، حقنا للدماء المزهقة هدرا، وقد أصبحت إدارتها في باريس مدعمة معززة، وهي مهمة سياسية كبيرة لأبطال المفعول السلبي للنشاط الذي تقوم به الرجعية الاستعمارية وذلك¹:

القيام باتصالات سياسية مع المنظمات والحركات واللجان القائمة ضد الحرب بالصحافة والاجتماعات الشعبية والاضطرابات التي تنظم ضد ترحيل الجنود وشحن الآلات الحربية.

تنظيم الهجرة الجزائرية في فرنسا حيث يجب العمل على تنظيمهم وتوويرهم ضد النزعة المصالية الموجهة ضد جبهة التحرير الوطني.

إثارة الرأي العام الفرنسي الأجنبي بنشر الأخبار والمقالات في الصف والمجلات².

المساعدة المالية عن طريق التضامن مع المقاومين والمجاهدين في سبيل الحرية. تضامن الشمال الإفريقي: فقد فشل الاستعمار وفشلت مشروعاته وتصميماته فشلا ذريعا أمام تشدد جبهة التحرير الوطني وهذا كان من أجل الوقوف مع الثورة الجزائرية ومساعدتها مادية واستعداد الشعب الجزائري سيادته المغتصبة³، وهذا ما يدعوا جبهة التحرير الوطني إلى الحفز والتشجيع على:

تنسيق عمل حكومتي تونس والمغرب للضغط على الحكومة الفرنسية.

إنشاء لجنة تنسيق بين الأحزاب الوطنية للبلدين مع جبهة التحرير الوطني، وتكوين لجان شعبية للبلدين لمساندة المقاومة الوطنية.

خلق التضامن بين الهيئات النقابية المركزية والتنسيق بين نشاط الهيئات الاقتصادية المركزية الثلاث.

¹ - جودي أخضر بوالطمين: مسيرة الثورة الجزائرية من خلال موافيقها، ط1، 1993، ص37.

² - مقالاتي عبد الله: مرجع سابق، ص238.

³ أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص353.



التعاون بين الاتجاهات الثلاث للطلبة¹.

الجزائر أمام العالم:

قامت الدبلوماسية الفرنسية بنشاط كبير في الميدان الدولي للحصول على مساعدة مادية وأدبية جندها وإلى جانب تعزيز التحالف الغربي الأنجلو أمريكي والأوروبي الغربي عامة ضد الثورة الجزائرية، تم توظيف ترسانة الحلف الأطلسي للقضاء على الثورة وتطالب الصحافة العالمية الاستعمار الفرنسي بالاعتراف العلني الرسمي بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير بكامل الحرية² كما أظهر المؤتمر إعجابهم بالدور الهام الذي تقوم به منظمة الدول الأفرو آسيوية بما في ذلك الدول العربية والإسلامية من أجل القضية الجزائرية على أنها قضية دولية، مما وجب العمل على تقوية الشعور العالمي باستعجال تسوية هذا النزاع قد ينشر إلى كافة أرجاء البحر المتوسط وإفريقيا والشرق الأوسط حيث تناول المؤتمر عن كيفية توجيه نشاطهم الدولي فأكدوا على³ المحافظة على استقلال الثورة الجزائرية استقلالا تاما.

يقع النشاط في البلاد العربية وفي مصر بوجه خاص.

حمل دول مؤتمر باندونغ على استعمال ضغط سياسي، ودبلوماسي واقتصادي مباشر على فرنسا علاوة على مساعيها لدى الأمم المتحدة. السعي في الحصول على تأييد الدول والشعوب الأوروبية بما فيها البلاد الشمالية والديمقراطية الشعبية وكذلك بلا أمريكا اللاتينية.

الاعتماد على الهجرة العربية في بلدان أمريكا اللاتينية.

ولهذا الغرض عززت جبهة التحرير جانب الوفد الجزائري القائم بالمأمورية

الخارجية وقد أصبح لها⁴:

مكتب دائم لدى هيئة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة.

¹ - عبد الكامل جويبة: مرجع سابق، ص195.

² - يوسف قاسمي: موانيق الصورة، مرجع سابق، ص183.

³ - مقالاتي عبد الله: مرجع في تاريخ الثورة، مرجع سابق، ص242.

⁴ - جودي أخضر بوالطمي: مرجع سابق، ص39.



وفد في البلاد الأسبوية.

وفود مستقلة لزيادة العواصم المشاركة في التجمعات العالمية الثقافية وتجمعات الطلبة والنقابات.

دعاية مكتوبة قائمة على وسائل الجبهة الخاصة من تنظيم مكاتب صحفية ونشر التقارير وعرض الوثائق بالصور والأفلام¹.

المبحث الثالث: المضامين الفكرية السياسية لمبادئ الفكر السياسي

لنص الصومام

لقد اجتمع بناحية الصومام ببلاد القبائل الصغرى أول مؤتمر للثورة الجزائرية في يوم 20 أوت 1956، حيث اخترقوا صفوف الأعداء الساهرين، وكان معظم كبار القادة وعدد من كتابهم وقد اشتغلوا بنشاط وعزم وهمة لخروجهم من الصمت والاضطراب في السياسة والارتباك في القيادة من أجل تحديد نظام مستقر ووحدة ومسؤولية وتلك الأهداف التي كانت من خلال ميثاق الصومام حيث كان أساس التنظيم وبناء الدولة الجزائرية المستقلة، فقد عالج هذا المنهج بصراحة الثوار وإخلاص الأحرار كل ما فعلوه وما يجب أن يفعلوه، فكان تعبيراً صادقاً ووثيقة تاريخية عكست كل المواقف التي واجهتها الثورة².

وفي جلسات العمل قدم قادة كل منطقة بما يجري فيها من أحداث على المستويين السياسي والعسكري، أما عن حلقات الدراسة فهي عبارة عن محاضراته متبوعة بمناقشات تتعلق بوضعية الثورة وآفاقها على صعيد العمل السياسي والعسكري والدبلوماسي، حيث كان المؤتمر مطلباً ملحا بعد نجاح ثورة أول نوفمبر في مرحلتها الأولى³.

استطاع المؤتمر أن يجدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير، عندما وصلت جبهة التحرير إلى هذه المرحلة من التطور

¹ - ازغدي محمد لحسن: مرجع سابق، ص 151.

² - لحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 342-343.

³ - محمد عباس: ثوار عظماء، مرجع سابق، ص 374.



بدأت في مرحلة التنظيم لهذا المؤتمر وإعادة تشكيل البنى ثم أنها ستدعم نفسها بمظلة عقائدية تحدد الأهداف والمبادئ ووسائل العمل¹.

يعتقد الأستاذ سليمان الشيخ أن الأهداف التي حددتها وثيقة الصومام هي نفسها تلك التي أعلنها بيان أول نوفمبر في 1954 وهي:

- 1- الاستقلال الوطني دون أي إنقاص حتى في الدفاع أو الدبلوماسية، وبالتالي رفض الحلول الوسطى وسياسة المراحل... كذلك التي كانت مع الجارة تونس.
- 2- السيادة الكاملة على الأرض الوطنية بما فيها الصحراء، ورفض كل أشكال التقسيم.
- 3- انبعاثات الدولة الجزائرية في إطار جمهورية ديمقراطية اجتماعية، التأكيد على الصفة التقديمية للثورة.

لأجل انجاز هذه الأهداف الطموحة، فقد انجاز محور الصومام إلى الوسيلة المفضلة وهي النضال المسلح، أما أدوات هذا النضال وأجهزته، فهي جيش التحرير وجبهة التحرير... باعتبارهما ممثلا للثورة والشعب.

إلا أن المؤتمر لا يقضي على تعريف المبادئ وصيغ العمل بل العمل بمؤسسات جديدة وهكذا قسمت الأرض الوطنية إلى ستة ولايات بدل من المناطق القديمة وهي تنقسم أيضا إلى مناطق ونواحي وأقسام، حيث تم وضع هيئات تنظيمية للجبهة فأصبحت قيادة سياسية وعسكرية².

فقد أعطى هذا المؤتمر للثورة أبعاد تنظيمية في غاية الدقة والصرامة، فإنه يعبر عن الأصالة الثورية التي استطاعت أن تنتصر وتعيد للجماهير عزتها وكرامتها وشرفها، التي ستبقى خالدة مع خلود جزائر الثورة³، وعليه فقد تضمنت الوثيقة مبادئ هي توسيع مبادئ بيان أول نوفمبر من جهة وهو صلة وتوظيف للممارسة الثورية كما طبقت في الساحة العملية مدة قرابة السنتين من جهة أخرى، كمبدأ الكفاح ومبدأ الحرية ومبدأ السلم ومبدأ الوحدة والعدالة والديمقراطية كمبدأ الكفاح ومبدأ الحرية ومبدأ السلم ومبدأ الوحدة والعدالة والديمقراطية والتي شكلت في مجملها القيم الحضارية والإنسانية وبينت أن الثورة

¹- أزغوي محمد لحسن: مرجع سابق، ص 131.

²- سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح، مرجع سابق، ص 78-79.

³- احسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 343.



الجزائرية منظمة ذات عقائد راسخة وهذا كله من أجل بناء الدولة الجزائرية وتحقيق الأمن والاستقرار¹.

المبحث الرابع: أهمية وثيقة الصومام بالنسبة لمسار الثورة:

تتكسي وثيقة الصومام 1956 أهمية خاصة في مسار الثورة التحريرية الجزائرية، وذلك لكون عززت مسيرة الثورة وزودتها بأشكال وآليات تنظيمية إدارية وعسكرية إلى جانب المؤسسات السياسية القانونية التي تؤطر القيادة، وتضمن وحدة المسار الثوري، ناهيك أنها عملت على حماية وتسيير أوتار الثورة، وبناء إستراتيجية جديدة للكفاح الوطني، في سبيل التحرير والاستقلال، يتكافأ كليا أو جزئيا مع حجم المعركة، قوة الخصم، تحديد النضال، أهداف وغايات الثورة... الوطن والشعب والتطلع إلى غد مشرق ومستقل².

فقد كان هذا المؤتمر عبارة عن حدث تاريخي ومنهج حاسم في مسار الحركة الوطنية لأنه نجح في وضع تأسيس جديد وتنظيم دقيق للثورة التحريرية حيث كرس شموليتها وضمن استمراريتها بالإضافة إلى أنه حقق من القيادة الفردية إلى القيادة الجماعية من خلال تأسيس المجلس الوطني للثورة الذي يعد بمثابة السلطة التريعية كما تم إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ الذي كان بمثابة السلطة التنفيذية وهي الهيئة العليا التي تشرف على السلطات السياسية والعسكرية³.

لقد استجابت قرارات المؤتمر للمسائل السياسية والإيديولوجية وهي التي أفاضت إلى ما يعرف بمشروع برنامج الصومام⁴.

وقد أثبتت شهادة ابن طوبال المؤتمر حيث تحدث عن إيجابياته في إطارات جبهة التحرير الوطني في عام 1960 بالقول: "... شهدنا لأول مرة مثل هذا النسق

¹ - فتح الدين بن زواو: إيديولوجية الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الرشاد، دار الرشاد، الجزائر، 2013، ص 186-187.

² - يوسف قاسمي: مرجع سابق، ص 184.

³ - عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من خلال الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار دزائر، الجزائر، 2013، ص 244.

⁴ - سعيد بن بيا: عبد اللطيف رابح: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، قراءة في النتائج والمسارات شهادة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018، ص 28.



ومثل هذه المعركة، يعني تنصيب هياكل كانت هي الهياكل نفسها في جميع الهياكل أولا ولأول مرة كان لنا جيش موحد لم يكن له في السابق من الجيش إلا الاسم، ولأول مرة أيضا في تاريخ ثورتنا حدد ما شبه المبادئ أو خطوط السير لثورتنا كما أن التنسيق بين الداخل والخارج كان حقيقيا وهو ما لم يكن موجود من قبل.¹

وأهمية هذا المؤتمر هو أنه جعل الشعب يلتف حول الثورة ومما زاده قوة وحماس على تطور جيش التحرير الوطني، وخدمة الشعب الجزائري والسهر على رعايته وهذا ما تم اثباته في معركة جبل عمورة في 2 أكتوبر 1956، حيث حقق انتصار كبير وهذا الذي دفع الجيش واعطاه قوة أكبر للثورة، وهذا كله من أجل الاصالاة الثورية التي تعيد المجد والخلود للجزائر الحرة.

ملخص الفصل الثاني:

لما سبق عرضه وتحليله ضمن هذا الفصل يمكن القول أن الثورة الجزائرية التي انطلقت في الفاتح من نوفمبر كان هدف مفجريها الأوائل تحقيق النتائج بإعلان قيام الثورة ذاتها والالتحاق بالركب الأشقاء المغاربة من أجل ضمان وحدة الكفاح والمصير المشترك، وهو يمثل الخطوة الأولى في سيرة الثورة فيعيد مكسبا ثمينا في حد ذاته نحو التحرير والاستقلال.

ولقد شكل مؤتمر الصومام 1956 وأرضية السياسة والتنظيمية نقطة التحول الشاملة في المشروع الثوري الوطني وإعلانا وطنيا وعالميا، تضمنت إعادة بعث مؤسسات الدولة الجزائرية الحديثة المغيبة من جديد.

رغم الظروف الصعبة التي واجهت الثورة إلا أنها استطاعت أن تعقد المؤتمر التاريخي الذي كان مفخرة الجزائر وتم بفضلته الخروج بوثيقة شاملة لإستراتيجية الثورة بشتى مجالاته، وبفضل مشيئة الله عز وجل وإخلاص الرجال، وتلاحم الشعب.. مكن من انجاز التحرير والاستقلال.

¹ مقالاتي عبد الله، ظافر نجود: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2، دار سحنون للنشر، الجزائر، 2013، ص126.

الفصل الثالث





الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لوثيقة الصومام

المبحث الأول: مقارنة بين ب يان أول نوفمبر ونص مؤتمر الصومام

(من خلال الظروف والمبادئ والمضامين والقرارات)

إن موثيق الثورة لها أهمية كبيرة على الشعب الجزائري وهي بيان أول نوفمبر 1954 ومؤتمر الصومام فقد كان لها ظروف ومحتويات ومبادئ وقرارات توجيهية يمكن تلخيصها في نقاط كما الآتي:

- تعد قرارات القيادة التاريخية للثورة، ممثلة في اللجنة الستة ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، أولوية الداخل تأكيد الأمرين:

- ضرورة العمل السياسي العسكري من خلال الانطلاقة الأولى.
- أهمية صدور القرارات الهامة من داخل البلاد انطلاقا من احتكاكهم اليومي بالحقائق¹.

وقد ذكر بيطاط أحد المجموعة الستة أن أجزاء سحب البيان وتوزيعه كلفت بها المنطقة الرابعة التي كانت تحت مسؤوليته وهو الذي أشرف شخصيا على العملية²، حيث قال: "وقد ساهم في رقبته وسحبه الصحفي والمناضل محمد العيشاوي الذي عين لهذه المهمة من قبل المنظمة الرابعة وأنا الذي اصطحبته شخصيا إلى بلكور وقدمته للمناضل صاحب مقهى وهو أحمد زهوان الذي تكفل بنقله إلى المنطقة الثالثة³.

ويعتبر بيان أول نوفمبر أول رصاصة إعلامية إيديولوجية تطلقها الثورة التحريرية لتظهر أهدافها السامية للأعداء الذين ازدادوا شراسة وعدوانا بضرورة تقرير الشعوب لمصيرها⁴، وهذا كله من أجل نيل السيادة والديمقراطية لتحديد الهوية للبلاد وهو ما أكد عملية بيان أول نوفمبر ذات الطابع الإسلامي للدولة الجزائرية، وقد

¹ - زينة حدادة، لوجاني كريمة، نص أرضية مؤتمر الصومام...، مرجع سابق، ص 105.

² - الأمير يحي شرفي: الإعداد للثورة ووصف اندلاعها في الأوراس، مجلة أول نوفمبر، يصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1982، العدد 52، ص 28

³ - يوسف قاسمي: موثيق الثورة، مرجع سابق، ص 109.

⁴ - حورية ومان، يوسف قاسمي: البعد المغاربي، مرجع سابق، ص 221.



وردت في جملة جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية في نطاق المبادئ الإسلامي وهي نفس العبارة المعلن عنها في البيان، أنا في مؤتمر الصومام فقد تم إسقاط الإطار مبادئ الدولة بعبارة: ... دولة جزائرية في شكل جمهورية ديمقراطية واجتماعية..¹.

في حين ما يتعلق بالاسبان التي دفعت إلى ظهور البيان والمؤتمر ضمن مبادئ ومضامين فكرية سياسية وقرارات سائدة وهي:

أن المجموعة الثورية دفعت إلى ظهور البيان والمؤتمر ضمن مبادئ ومضامين فكرية فكرية سياسية وقرارات السائدة وهي:

- إن المجموعة الثورية دفعت الاتجاه نحو العمل المسلح، وتفجير الثورة التحريرية حيث حدد هدفها حول الاستقلال الوطني المرتبط ببعده واحتواء المغاربي "فقد أكد محرري البيان ان استقلال الجزائر الذي يخرج عن البرنامج الموحد لبلدان الشمال الإفريقي في توحيد الكفاح والنضال المشترك² ورد في نص البيان "أيها الشعب الجزائري المناضلون من أجل القضية الوطنية غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العلمية التي دفعت إلى الاستقلال الوطني، في إطار الشمال الإفريقي" وقد جاء أيضا أن أحداث المغرب وتونس في هذا الصدد فهي تمثل مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا أننا منذ مدة طويلة أول الداعين لوحدة في العمل، هذه الوحدة التي لم يتيح لها مع الاسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة³.

ومن أسباب التي تبين الكفاح التحرري وكل المغرب العربي واحدا منها نذكر بعضها:

- بالنسبة للمحيط العربي فإن الوضع كان يميز بدخول كل من تونس والمغرب في حرب ضد الوجود الاستعماري مما جعل الشعب الجزائري يبدي لنضال الشعبين من أجل استقلالها الوطني.

¹ - النصوص الأساسية لجبهة التحرير: مصدر سابق، ص12.

² - حورية ومان، يوسف قاسمي: مرجع سابق، ص221.

³ - أندريه ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص، مرجع سابق، ص166-165.



- بعد نفي الملك محمد الخامس أوت 1953 كان الغليان يسود المغرب كله مظاهرات صاخبة واضطهاد واعتقالات، وفي 10 أوت 1954 شن الجيش الفرنسي حملة واسعة من الاضطهاد على الدار البيضاء ومكناس المغرب دام أكثر من أسبوع وزاد السخط على فرنسا في العالم العربي والإسلامي ودعائه للمغرب في العالم كله.

- كان الكفاح التحرري المسلح على أشده وكان اسم تونس أيضا في جميع أجهزة الإعلام والمنتديات والمحافل الدولية، وفي 31 جويلية 1954 حل بتونس رئيس الحكومة الفرنسية منداس فرانس بتصريحه الذي أعلن من خلاله بالاستقلال الداخلي وأحبط ذلك بدعاية واسعة من فرنسا عبر العالم¹.

وقد تحدث البيان عن السند الخارجي بين الدعم المضمون وبين الدعم المحتمل، أما المدعم المضمون فهو من الشقاء العرب والإخوة المسلمين، وهذا يمثل الدائرة الأوسع للجزائر بالطريقة العلنية والرسمية، حيث لغت كل القرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والفرق والعادات والدين واللغة الشعب الجزائري، وكان شرطهم على الفرنسيين فتح المفاوضات على أساس الاعتراف بالسيادة الوطنية مقابل ضمان المصالح الفرنسية ثقافية كانت أو اقتصادية... فقد تضمن البيان إشارات واضحة ومنها قضية الاستقلال وأيضا العمل السياسي والعسكري السنغالي².

إن الوثيقتين نوفمبر والصومام تخفقان في عدة نقاط مشتركة، حيث كانتا برنامجا سياسيا هدفه الاستقلال الوطني والتحرر من الاستعمار وإقامة الدولة الجزائرية وتشخيص وسائل الكفاح رغم أن بيان نوفمبر 1954 كان موجز³ أما وثيقة الصومام فكانت إستراتيجية لجهة التحرير الوطني التي وضعت أسس جناحها

¹ - مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية...، مرجع سابق، ص ص17.18.

² - حدادة زينة: لوجاني كريمة، نص أرضية مؤتمر الصومام...، مرجع سابق، ص108.

³ - أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص84.



العسكري هو جيش التحرير الوطني مما سمح لهذا التنظيم بالتفاوض والتكلم باسم الشعب باعتباره الممثل الوحيد للشعب الجزائري¹.

كما حددت شكل وطبيعة الحكومة القادمة بعد الاستقلال التي يجب أن يعلنها المجلس الوطني للثورة انتخاب حر وديمقراطي، لقد أكسب الثورة اعترافا دوليا فكانت النتيجة الاستنكار العالمي للاحتلال الفرنسي ودعوة الدول العربية والوم.أ الكف عن تقديم المساعدات لفرنسا².

يطرح بيان أول نوفمبر مرجعية تاريخية، لازالت عن البعض تمثل طريقا يجب إتباعه من أجل إقامة نظام ديمقراطي واجتماعي ولايعني عني ذلك أنه كان يدعو إلى الدولة الدينية، كما يعتقد البعض أن مؤتمر الصومام لم يكن معاديا للتوجه الإسلامي للدولة الجزائرية لأن مقرراته كانت واضحة فيما يتعلق بالمرجعية الإسلامية.

بالتالي قد انحصر الخلاف في سوء الفهم والمغالطات التي غدتها المخالفات السياسية والرؤى الضيقة التي حالت دون القراءة الموضوعية، لأن بيان نوفمبر تبني منطق الديمقراطية لما وجه الدعوة للجميع دون استثناء³، وميثاق الصومام شرح ونظم هذه الديمقراطية في المؤسسات التي أنشأتها وهي لجنة التنسيق والتنفيذ - المجالس الشعبية- العلاقات بين الجبهة والجيش - المجلس الوطني للثورة التحريرية - المحافظون - السياسيون- المحاكم- العلاقات بين الداخل والخارج⁴ (كما توسع فيهم في الفصل الثاني) والتي كانت مهمتها التخطيط والتفكير بدل العفوية التي انطلقت عليها الثورة الجزائرية منذ 1954.

ولقد كانت وطنية ولم تخرج عن هذا النطاق ولم تستثن أحدا من جمعية العلماء وشيوعيين وأنصار فرحات عباس ومركزيين لا تكتمل دراسة هاتين الوثقتين من حيث دلالات أفكارها ومدى مطابقتها في المضمون دون الإشارة إلى أن وثيقة

¹ - محمد عباس: اغتيال حلم، أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2001، ص65.

² - رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، 1995، ص31.

³ - محمد جغابة: بيان أو نوفمبر....، مرجع سابق، ص39.

⁴ - مقالاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة...، مرجع سابق، ص65.



بيان أول نوفمبر قد حررت باللغة الفرنسية وترجمت إلى اللغة العربية تحت وضع استثنائي وحملت الترجمة مجموعة من المصطلحات فهناك من يعتبرها بيان وهناك من يعقها بالنداء أو التصريح أو البلاغ ووجدنا حتى هذا الاختلاف في الكتابات الفرنسية¹.

ويتفق الكثير من الباحثين أن الوثيقة لم تستعمل الخطاب الديني والأساليب البلاغية وانعدمت فيها الوصاية والزعاماتية مما اعطاها صفة الأرضية السياسية، ذات طابع وطني أو برنامج يعبر عن مشروع موجه لكافة أطراف الشعب بمختلف مستوياته وتوجهاته، أما وثيقة الصومام فيعتبر أرضية هيكلية وتنظيمية للبيان وما تخلل الثورة من تجربة ومعطيات جديدة بعد سنتين من الكفاح حملت تسمية برنامج الصومام².

ولقد كان هدف الثورة في بيان أول نوفمبر إعادة بناء الدولة الجزائرية المستقلة الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية، أما وثيقة الصومام فقد أحدثت تطور في كيفية الثورة واتجاهها ومؤسساته بعيدا عن البعد الإيديولوجي الذي هي أمرا مسلما به³.

المبحث الثاني :دراسة نقدية لنص مؤتمر الصومام :

فقد ظهرت بعض الصعوبات على ميثاق الصومام التي حالت لعقده بـجبال سوق هراس في عهد مصطفى بن بولعيد ،وهذا الاخير الذي شكل لجنة التحضير المؤتمر وطلب منها الاتصال بقيادة الشمال القسنطيني وقيادة الخارج .وبعد حادثة البغل تم تغيير المقر الأول الذي كان متفق عليه في منطقة البيبان ... واختير قرية ايفري أوزلاقن قرب مدينة أقيو غرب بجاية كمقر للمؤتمر وحدد في تاريخ 14 أوت 1956 موعد لانهقاده⁴.

¹ - محمد جفاية: مرجع سابق، ص39.

² - سعيد بن بيا، عبد اللطيف رابح، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، مرجع سابق، ص56.

³ - كمال زایت: اغتيال عبان رمضان، جريدة الخبر أسبوعية، العدد 5464، 21 سبتمبر، 2008.

⁴ يعيش محمد :مؤتمر الصومام ...،مرجع سابق، ص76.



وهي ان المؤتمر وجه عناية بدلا من الدول والشعوب العربية الى المهاجرين العرب في امريكا اللاتينية لان ذلك في نظر المؤيدين يدعم الوفد الخارجي ودعت الوثيقة الى الاعتماد على في نشر الدعاية المكتوبة كانشاء المكاتب الصحفية وطبع التقارير والمناشير والصور والافلام....¹

يضاف الى ذلك موضوع عبان رمضان الذي يعد عنصر أساسيا في المؤتمر فكان بعيد كل البعد عن الدين ، وقد قال أحدهم بكل شدة عبان كان ملحدا أي انه لم يكن للدين عليه تأثير كبير... في السياق السياسي ويرى أن الجانب الديني يبقى من القناعات ...

وهذا ما يؤكد أحمد مهساس أن سبب الصراع الذي قائم بينه وبين عبان وبعض مؤيديه مراده الى اختلاف الرأي ذات الصلة بمشروع المجتمع حيث كانوا يرون ويعتقدون بوجوب صياغته وفق إطار البعدين العربي والإسلامي فيما كان الطرف الآخر لا يرى ذلك وهذا يؤكد مهساس في قوله : "وبعض اللاتكيين من أمثال عبان حتى وان كانوا وطنيين لكنهم لا يؤمنون بالعمق العربي الاسلامي للثورة الجزائرية".²

أيضا يمكن الانتقاد في كون عمار لم يكن عضوا أو مندوبا الى المؤتمر ،فقد أشرف على تحرير الوثيقة الاساسية .كما اسلفنا بالذكر وهذا وحده يشكل للمؤتمر بصفته ينتمي الى الحزب الشيوعي الجزائري فقد تجاهل الجوانب الاسلامية والعربية للثورة الجزائرية وحرص على الاستناد بالمذهب الماركسي والنضال ضد الامبريالية الاستعمارية.³

وهو ما أكد عليه أبو القاسم سعد الله الى اعتبار عمار اوزقان المحرر السياسي لمؤتمر الصومام ،هو ما جعل عبارات القومية والشعبوية والنزعة الاجتماعية

¹ ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج10،مرجع سابق ،ص89.

² خالفة معمري :عبان رمضان :مرجع سابق ، ص371.

³ عمار بوحوش :التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت 1997 ،ص393.



المحافظة ، حيث ظهرت في وثيقة بلغة ماركسية واضحة ،واما بالنسبة للوثيقة فقد انتقدت الدول العربية وخصت مصر بالذكر التي كان المتوقع ان يستند المؤتمرون بدعمها لثورة ، كما ناقش القضية الجزائرية في الجمعية لارضاء فرنسا . ومن هنا نلاحظ ان الوثيقة تتحدث عن الول العربية التي تتأثر عادة بعلاقاتها مع الدول الاخرى حسب المصالح ولا تتحدث عن الشعوب التي كانت تدعم الثورة الجزائرية دعما مطلقا وتشعر أنها ثورتها هي الاخرى ¹. وأضف اللا ذلك من الخطأ نظرة مساواة بين الاوربيين ولا سيما اليهود في هذا الجانب الذي حاولت الوثيقة خطهم عن بقية الفرنسيين في هذا المجال ، وقد طمنهم بان مكانهم محفوظا في الجزائر المستقلة ،ويمكن القول بأن الخطاب العربي والهوية الثقافية يكاد ان يكون غائبا في برنامج المؤتمر ².

ختام القول بان ميثاق الصومام كوثيقة تاريخية في مسار الثورة الجزائرية لا يعني عدم التركيز بالذكر المباشر لمبادئ الدين الاسلامي ، انها لم تكن اهمية على المسار للتنظيم السياسي والعسكري من أجل الاستقلال ،ولكن رغم هذا كله فهناك سلبيات للوثيقة دلت على الوضع في تلك الفترة مما جعل منها أهمية كبيرة لخروج الخزائر من الخناق ، بالاضافة للتسليم بأن لها تتسيق وتنفيذ في جوانب ادارية ،وعليه جاءت في مضمونها مبادئ المساواة والعدالة ويبقى المجال مفتوح للنقاش والاجتهاد حول مجموعة من نقاط تبين فيه هيكل الوثيقة³

المبحث الثالث : موقف المؤيدين والمعارضين:

ضمن هذا السياق جاء تنظيم عقد مؤتمر الصومام اوت1956،ذلك المؤتمر الأول في تاريخ الثورة الجزائرية ،الذي سعى منظموه إلى إظهاره في صورة المؤتمر الجامع الناجح ؟بمعايير المشاركة والتمثيل، والقرارات والوثائق الصادرة عنه ، ناهيك عن الهيكل التنظيمي المادي والبشري الذي افرزه ،وما كان له من تأثير على الثورة.

¹ خالفة معمري مرجع سابق ،ص371.

² ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج10،مرجع سابق ،ص90.

³ خالفة معمري : مرجع سابق ،ص381.



في حين دأب معارضون على اظهاره في صورة المؤتمر الانتقائي و الاقصائي !
والهدف . الغاية المعلنة للثورة في بيان اول نوفمبر 1954، كما لا تخدم المصلحة العليا للشعب والوطن الطامحين للانعتاق والتحرير والسيادة .¹

ونجد من التبرير الموضوعي والسياسي المقدم من كل طرف ،فكان يجب عقد مؤتمر لوضع حد لصراعا ان الأشخاص ولعل وفقا مع ظروف التحضير الانعقاد، والوفود الحاضرة والغائبة ،كلها توحى بمدى تمثيل القادات في الداخل والخارج وكذلك تقييم المناطق الثورية²، وذلك نلاحظه حضور بعض قيادات :كالمنطقة الثانية و الثالثة والرابعة فقط.دون باقي المناطق فالاولى كانت القاعدة الشرقية "سوق اهراس"،اما الجنوب منطقة الغرب فكانت فيدرالية الجبهة بفرنسا ،والوفد الخارجي كان بالقاهرة ،هذا مما يعطى الانطباع الاولى بكون المؤتمر نظم بصفة استعجالية³ وسؤال المطروح :لماذا لم تحصر كل المناطق الثورية بالداخل على الاقل ؟

اختلفت الروايات والشهادات بهذا الخصوص،فعلي كافي يذكر ان وفد منطقته بقيادة زيغود يوسف.لم يكن على علم بعدم حضور المناطق الأخرى.وان عبان رمضان وحلفائه هم وراء العملية لحسابات خاصة بهم.⁴ كما يؤكد إن بن مهدي،كان قد تكلم ومثل المنطقة الخاصة دون وثائق،وقد غادر المنطقة الخامسة إلى العاصمة منذ أكثر من 06 اشهر،دون الاجتماع بقيادة المنطقة ،كما لم تشارك في التشاور معهم بشأن المؤتمر أما المنطقة الأولى الأوراس فان قائدها بن بولعيد قد سقط شهيدا في ساحة الشرف في مارس 1956،ولم يحضر ممثلين عنه،عدا أخ بن بولعيد "عمر"⁵ على رأس مجموعة من الجنود ،لكنه غادر قبل بدء أشغال المؤتمر،مع تأكيده الالتزام بما سيصدره المؤتمر.أما تقرير منطقة الصحراء بقيادة سي الشريف فقد تلى في غياب ممثلها،وبخصوص فيدرالية الجبهة بفرنسا،فقد قدم تبريرا بكونها لم تهيكّل

¹ يوسف قاسمي:مواثيق الثورة ،مرجع سابق ،ص148.

² محمد الشريف عباس:دراسات وأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مجلة المصادرة العدد9،الحركة الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية،الجزائر،2004،ص10.

³ شعبان ياسين :مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956.محطة تاريخية هامة بحلوها ومرها.المحور العربي، ص04.

⁴ على كافي:مذكرات:مرجع سابق، ص102.

⁵ عبد الله مقلاتي:المرجع في تاريخ الثورة ،مرجع سابق،ص73.



بعد. الحقيقة إن عبان رمضان نفسه كان قد عين صالح الوانشي كمستشار سياسي لفيدرالية الجبهة قبل انعقاد المؤتمر بمدة¹، فلما إذا لم يحضر هذا الأخير، أو بنوب عنه؟ أما بخصوص الوفد الخارجي بقيادة ابن بله وبوضياف، فقد بقي جزء منه في سان بايطاليا والآخرين بطرابلس ينتظرون الإشارة الخضراء لدخول الجزائر ولحضور المؤتمر، لكن الإشارة لم تأت من الداخل، إلا بعد انقضاء المؤتمر، ليبلغ الوفد بقرارات المؤتمر. وقد تم كل شيء كما لوان ثمة اتفاقا على إقصاء أعضائها.²

وهكذا عقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وتمت الدعوة إليه لحل مشكلات الثورة، ولبحث عن استراتيجية جديدة للتحرك، ومواجهة خطط العدو... لكن يبدو انه جاء ليدشن عهد جديد من الصراعات الداخلية، ويستأنف تجربة الحركة الوطنية المريرة قبل الثورة، فهل كان قدر الثورة التي مر على قيامها، ونجاح انطلاقها حوالي 22 شهر. ان تقع فريسة هوى الأشخاص، الأجهزة، والأطماع السلطوية من جديد؟³

ورغم الانتقادات الموجهة لمؤتمر الصومام الا انه كان بمثابة الورقة للثورة الجزائرية، والحل الوحيد وهو يعتبر أول خطوة من أجل بناء دولة جديدة مستقلة ذات سيادة وطنية وان اختلفت اراء القادة حول مؤتمر الصومام، ولكن مازال في مجال الدراسة والبحث فيه لان المسألة قد اتسم فيها بعض التحيز لآراء الشخصية مع وجود في كل رأي حبكة وملابسات لقصاص رويها التاريخ.

وبالرغم من هذا كاله نشهد لجهود قادة الشباب الثوريين والدافعين بأرواحهم النفسية والمجيدة من أجل الاستقلال وتحرير الوطن الحبيب الجزائر من قبضة الاستعمار، وكان أثمن وأقدس تضحية قاموا بها شهدائنا الأبرار فالمجد والخلود والنصر لهم.

¹ محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، مرجع سابق، ص 148.

² صحراوي عبد القادر: مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادة بعض قادة الثورة الرئيسيين بن يوسف بن حدة وعلي كافي، من خلال شهادات، العدد 06، جامعة سيدي بلعباس، ص 66.

³ از غيدي محمد حسن: مؤتمر الصومام: مرجع سابق، ص 160.



المبحث الرابع : تقييم عام لنص مؤتمر الصومام:

مؤتمر الصومام جاء كتقييم لثورة التحريرية بعد مرور سنتين من تفجيرها ،لكن بسبب غياب أطراف عديدة عن هذا المؤتمر خاصة الوفد الخارجي والمنطقة الاولى هو الذي فتح المجال لقراراته خاصة أولوية السياسي على العسكري ،رغم تأكيد النخبة الوطنية من عقم العمل السياسي بعد مجازر 08 ماي 1945 ،لماذا العودة للعمل السياسي بعد تفجير الثورة ،أولوية الداخل على الخارج وهو تهميش للوفد الخارجي الموجود بالقاهرة .¹

يعد مؤتمر الصومام انتصارا كبيرا للثورة التحريرية ،حيث كان تنظيم سياسي محكم وخلق جيش تنظيمي وخرج بقيادة وطنية موحدة قادرة على تنسيق المواقف والأشراف على الثورة في كامل مناطق ،وقد أثري منهاج مؤتمر الصومام إيديولوجية .جبهة التحرير الوطني ،وزودت الثورة بالأدوات التي كانت تنقصها لتوفير أسباب نجاح الكفاح المسلح والوصول الى استقلال البلاد ،وعلى الرغم من انتقادات التي وجهها المعارضون لمقررات الصومام فان المؤتمر ومقرراته كانت نقلية ونوعية في مسيرة الثورة التحريرية .²

فقد ركز على جوانب تنظيمية تتعلق بالجانب السياسي والإيديولوجي بصفة خاصة ،وفيما يخص التنظيم الإقليمي أصبح التراب مقسما الى ستة ولايات واصبحت الصحراء كولاية سادسة بحدود واضحة ،وقد قسمت الولاية الى مجموعة من المناطق او النواحي وهي تشمل عدة تقسمات ،وتتمركز الجيش التحرير في كل هذه المناطق والنواحي والولايات من أجل ترصد قوات العدو الفرنسي ³، كما كان الهدف الاساسي للبعد المباشر للمؤتمر الصومام في تعزيز الثورة المسلحة ،وتعزيز الثورة بقيادة وطنية .⁴

¹ وزارة الاعلام الثقافي ،كيف تحررت الجزائر ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1979،ص72.

² يعيش محمد :مؤتمر الصومام ،مرجع سابق ،ص ص 79.80.

³ ابوبكر حفظ الله :هيكلة جيش في الداخل ...،مرجع سابق ،ص209.

⁴ خالفة معمري :عبان رمضان ،مرجع سابق،ص18.



حيث يذكر ان البرنامج السياسي لمؤتمر الصومام قد حرره عمار اوزقان الذي لم يكن من المندوبين ،ولكنه كان الكاتب العام السابق للحزب الشيوعي الجزائري ،لذا فان عبارات القومية والشعبوية والنزعة الاجتماعية المحافظة ، قد ظهرت في وثيقة الصومام بلغة ماركسية واضحة .¹

وعليه نلاحظ ان السمة الاساسية لوثيقة الصومام انها ملازمة لمكتسبات السنوات الاولى ،بمعنى اخضاع كل شيء للقدرة الوطنية التي تعرف بالدعوب والتعبئة المستمرة والفعالة ،كما يلاحظ ان انبعاث دولة الجزائر، كما اشار اليها بيان اول نوفمبر في شكل "جمهورية ديمقراطية وشعبية"، متبلورة من الإشارة الى العبارة في اطار المبادئ الاسلامية واعتقادي و يقيني ان عدم الاشارة لهذه العبارة الى ان الاسلام ليس بحاجة لتكراره مادام الايمان الديني والاخلاق الاسلامية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكير الشخصي .²

وفي الاخير يبقى مؤتمر الصومام وثيقة تاريخية حققت ابعاد الدولة الجزائرية ،ونجحت الثورة الجزائرية بفضل المؤتمر ، وكان بمثابة النبراس الذي اضاء دربها وسهل سيرها من أجل تحقيق هدفها ورغم سلبات التي وقع فيه أصحاب لجنة 22 نتيجة لظروف كانت محتمة ، ألا ان ايجابيات الوثيقة الوثيقة رسمت خطوط ناجحة لمواصلة الكفاح والتخطيط المنظم والمحكم للعمل السلمي من أجل استعادة الحرية .حيث يعد ثاني اهم وثيقة في تاريخنا ،ويبقى الموضوع مفتوح قيد البحث والدراسة والاجتهاد فيه.....

¹ ابو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،ج10،مرجع سابق ،ص89.

² محمد جغابة ،مرجع سابق ،ص98

الخاتمة





خاتمة :

ختاما ومن خلال دراستنا للموضوع من مختلف جوانبه يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات وهي :

ان اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر كان بمثابة الحدث الاولى للثورة ولم يكن من العدم بل جاء نظر لظروف القاسية والمؤلمة التي شهدتها الشعب الجزائري .حيث يعتبر كداية في تاريخ الثورة لأنه أعاد اعتبار وكرامة .

ان مناسبة هامة كمؤتمر الصومام لم تكن بالحدث العابر الذي يترك اثره على ارض الواقع ،بل انه قد نجح في خلق واقعا جديدا على غرار كل تلك التغيرات الجذرية التي مست ابسط تفاصيل الثورة التحريرية الى اكبرها واهمها على الاطلاق ولان مؤتمر الصومام رغم كل الانتقادات التي وجهت له والمواقف التي اتخذت اتجاهه فقد اخذت قرارته طريقها للتطبيق على أرض واقع الثورة التحريرية التي كانت تعيش حالة من التشتت والاختلاف في وجهات النظر بين قادتها .

ان الادعاء بان وثيقة الصومام تنكرت لبيان نوفمبر نعتبره غير مقنع بدليل ان الوثيقة أكدت على وحدة التراب الوطني ووحدة الكفاح المسلح ووحدة التمثيل .

امل في ختامنا لهذا العمل المتواضع ،ان نكون قد درسنا الموضوع من الاهمية العلمية والتاريخية ،والاحاطة بجوانب الموضوع دراسة تحليلية ، وقدمنا ما يتناسب معه وبذلنا جاهدنا لتقديم الافضل ،الكمال لله وحده ، وفوق كل ذي علم عليم .ويبقى المجال مفتوح للبحث والتعمق فيه

الملاحق



الملاحق:

الملحق رقم 01: صورة توضح أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ¹



¹ - محمد الشريف ولد الحسين، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 إلى 5 جويلية 1962، القصبة، الجزائر، ص 68.

1- عبان رمضان

2- فرحات عباس

3- الأخضر بن طوبال

4- عبد الحفيظ بوصوف

5- محمود الشريف

6- محمد الأمين الدباغين

7- كريم بلقاسم

8- عبد الحميد مهري

9- عمر أوعمران

وبصفة رمزية أضيف اليهم الخمسة المعتقلين وهم:

حسين آيت أحمد - أحمد بن بلة - رابح بيطاط - محمد بوضياف - محمد

خيضر.

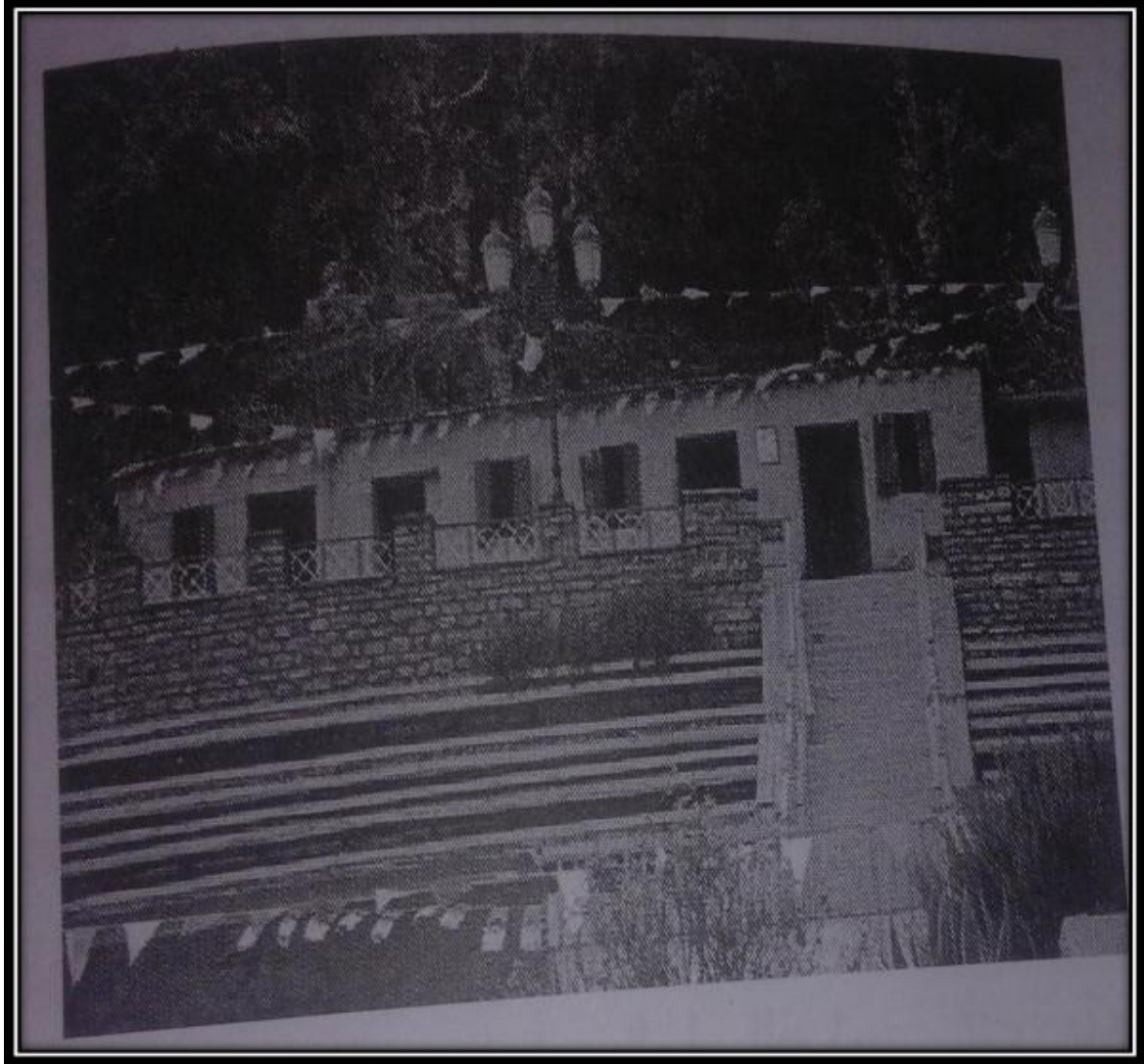
¹ - مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر في الجزائر، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2010، ص

الملحق رقم 03: جدول يوضح رتب وعلامات جيش التحرير الوطني ومنح المجاهدين بعد مؤتمر الصومام¹

رتب المجاهدين	العلامات التي يحملها المجاهدين	منح المجاهدين
الجندي	بدون علامة	1000 فرنك
الجندي الأول	علامة على شكل Λ توضع على الذراع الأيمن	1200 فرنك
العريف	علامة على شكل Λ توضع على الذراع الأيمن	1500 فرنك
العريف الأول	علامة على شكل Λ توضع على الذراع الأيمن	1800 فرنك
المساعد	علامة على شكل Λ حمراء تحتها خط ابيض	2000 فرنك
الملازم الأول	نجمة بيضاء توضع على الكتفين	2500 فرنك
الملازم الثاني	نجمة حمراء توضع على الكتفين	3000 فرنك
الضابط الأول	نجمة حمراء وأخرى بيضاء	3500 فرنك
الضابط الثاني	نجمتان حمراواتان على الكتفين	4000 فرنك
الصاغ الأول	نجمتان حمراواتان وأخرى بيضاء على الكتفين	4500 فرنك
الصاغ الثاني	ثلاثة نجومات حمراء	

¹ - يحي بوعزيز، ثورات الجزائر، المرجع السابق، ص75.

الملحق رقم 04: صورة توضح المنزل الذي انعقد فيه مؤتمر الصومام¹



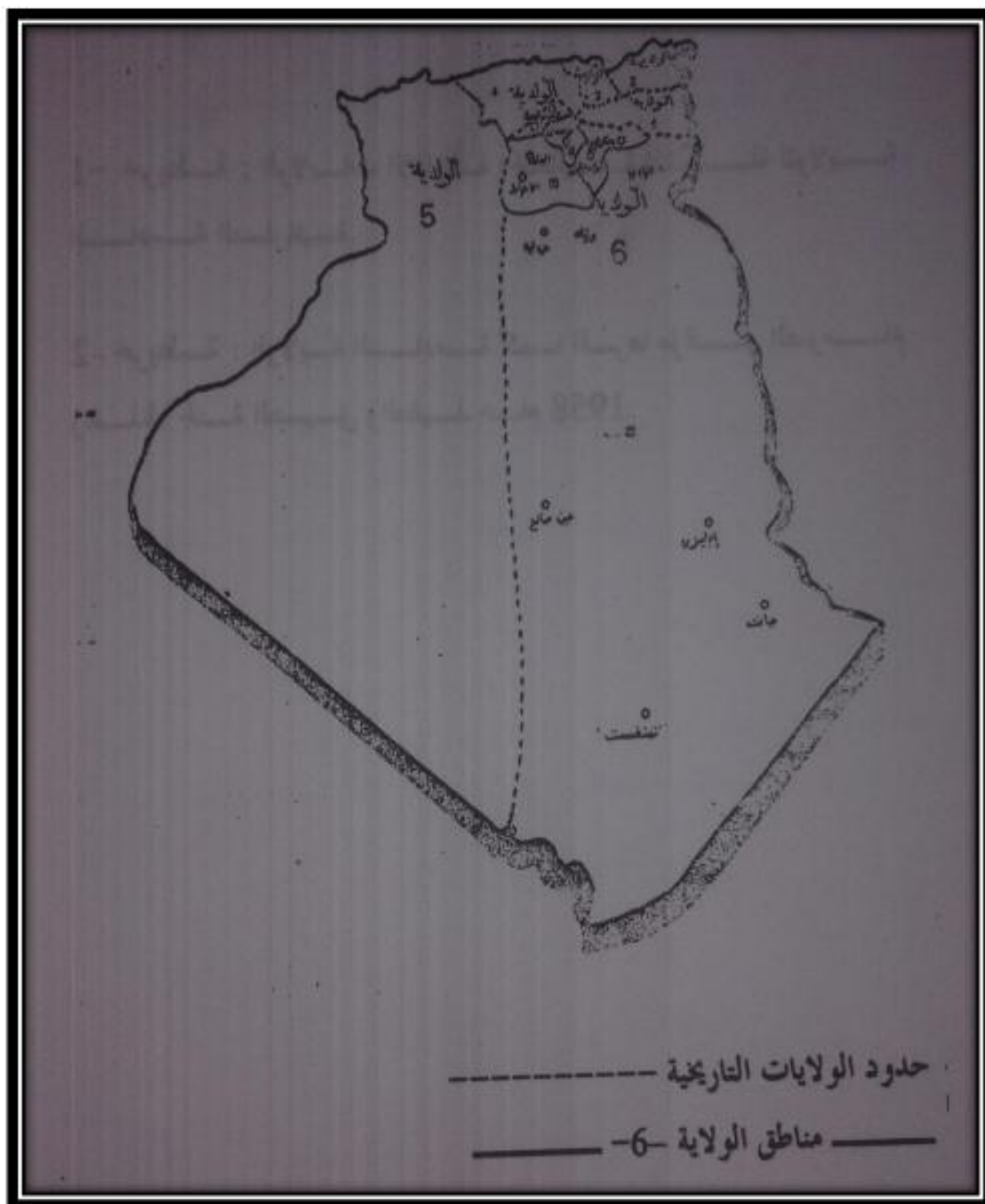
¹ - محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص66.

الملحق رقم 05: صور توضح بعض أعضاء مؤتمر الصومام¹



¹ - محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص 67.

الملحق رقم 06: خريطة توضح التقسيم الإداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام¹



¹ - الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962م، ط3، دار هوم، الجزائر، 2009، 204

« أيها الشعب الجزائري ،

« أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية .

« أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا — نعي الشعب بصفة عامة ، والمناضلين بصفة خاصة — نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الاسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعتنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية ، التي دفعتنا الى الاستقلال الوطني في اطار الشمال الافريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملائها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .

« فنحن نعتبر ، قبل كل شيء ان الحركة الوطنية — بعد مراحل من الكفاح — قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية . فاذا كان هدف أي حركة ثورية — في الواقع — هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فاننا نعتبر أن الشعب الجزائري ، في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل . أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف اخواننا العرب والمسلمين .

ان أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد . فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا . وبما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين الى الوحدة في العمل . هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة .

ان كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فاننا نتعرض الى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا ، فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها ، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سي محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية .

ان المرحلة خطيرة !

« أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، ان الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها الى المعركة الحقيقية الثورية الى جانب اخواننا المغاربة والتونسين .

وبهذا الصدد فاننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، أن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الثقافية والمغلوبة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى . الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية ، أن منحه أدنى حرية . « ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني .

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة . ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية ، أن تنضم الى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

وليكي نبين بوضوح هدفنا فاننا نسطرفيا يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي :

الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

— 1) اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادئ الاسلامية .

¹ - حزب جبهة التحرير الوطني: النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، (1954-1962) مطابع الحزب، قسم الإعلام والثقافة ، الجزائر ، 1979، ص7-10.

— (2) احترام جميع الحريات الاساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

الاهداف الداخلية :

— (1) التطهير السياسي باعادة الحركة الوطنية الى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الاصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي .

— (2) تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الاهداف الخارجية :

— تدويل القضية الجزائرية .

— تحقيق وحدة شمال افريقيا في داخل اطارها الطبيعي العربي والاسلامي .

— في اطار ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

« انسجما مع المبادئ الثورية ، واعتبارا للاوضاع الداخلية والخارجية ، فانا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

« ان جبهة التحرير الوطني ، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما : العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض ، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله ، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

« ان هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء ، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية » . وحقيقة ان الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق .

« وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم ، وتحديداً للخسائر البشرية وازقة الدماء . فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة

مشرفة للمناقشة ، اذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة ، وتتعترف نهائيا للشعب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

— (1) الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ، ملغية بذلك كل الاقاييل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

— (2) فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ .

— (3) خلق جو من الثقة وذلك باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الاجراءات الخاصة وايقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة .

وفي المقابل :

— (1) فان المصالح الفرنسية ، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات .

— (2) جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية ، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

— (3) تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

« أيها الجزائري ! اننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة . وواجبك هو ان تنضم اليها لانقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته ، ان جبهة التحرير الوطني هي جبهتك ، وانتصارها هو انتصارك .

« أما نحن ، العازمون على مواصلة الكفاح ، الواقفين من مشاعرك المناهضة للامبرياليين ، فانا نقدم للوطن أنفسنا ما نملك .

فاتح نوفمبر 1954

الامانة الوطنية

قائمة المصادر والمراجع





المصادر:

1. النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، نشر وتوزيع وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، د.س.
2. اندرية ماندوز: الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر. ميشال سطوق، منشورات ANEP، عاصمة الثقافة العربية، د.ب. 2007.
3. وزارة الإعلام الثقافي: كيف حررت الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.
4. احمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، دار البصائر، 2009.
5. علي كافي: مذكرة من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1962، 1946، دار القصية، الجزائر، 2012.
6. فرحات عباس: ليل الاستعمار، تر فيصل الاحمر، سلسلة المرجعيات، الجزائر، 2010.
7. محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر. صالح المثلوني، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1994.

المراجع :

- 1- ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.
- 2- أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.ت
- 3- أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 1995.
- 4- ازغدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 5- جمال قنديل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج1، البتكار النشر والتوزيع، وزارة الثقافة الجزائرية، د.ب، د.ت
- 6- جودي الاخضر بوالطمين: مسيرة الثورة الجزائرية من خلال موائيقها، ط1، 1993.
- 7- خالفة معمري: عبان رمضان، ط2، تر. زينب زخروف، منشورات ثابتة، الجزائر، 2008.



- 8- خلوفي بغداد :نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المخابر ،الجزائر ،2003.
- 9- رمضان بورغدة :الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962، سنوات الحسم والخلاص ،ط1، مؤسسة بونة ،الجزائر 2012.
- 10- رافت الشيخ:تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الانسانية الاجتماعية، د.ب ،1995.
- 11- سليمان الشيخ :الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ،تر.محمد حافظ زماني ،ط1، دار القصبة بئر مراد ،الجزائر 2003.
- 12- صالح خرفي:الجزائر والاصالة الثورية ،السلسلة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،د.س.
- 13- صالح فركوس:المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين الى خروج الفرنسيين 1481ق.م-1962، دار العلوم ،عناية ،2003.
- 14- عبد الكامل جويبة :الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة ،الجزائر ،2012.
- 15- عبد الله الركبي :ذكريات من الثورة الجزائرية ،دار الكتاب العربي ،الجزائر ن2009.
- 16- عبد الوهاب بن خليف :تاريخ الحركة الوطنية من خلال الاحتلال الى الاستقلال ،ط1، دار دزاير انفو ،الجزائر ،2013.
- 17- عقلية ضيف الله :التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962، البصائر الجديدة ،الجزائر ،2013.
- 18- عمار بوحوش :التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،1997.
- 19- عمورة عمار :موجز في تاريخ الجزائر الجزائر ،ط1، دار ربحانة ،الجزائر ،2002.
- 20- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1، الدار العثمانية ،الجزائر ،2013.
- 21- فتح الدين بن ازواو :ايدولوجية الثورة الجزائرية 54-62، دار الرشاد،الجزائر ،2013.
- 22- فرحات عباس :تشرح الحرب ،تر .أحمد منور ،منشورات المسك ،الجزائر .
- 23- محمد الشريف ولد الحسين : عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 الى 5جويلية 1962،القصبة ،الجزائر.



- 24- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الاولى، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 1984.
- 25- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر دراسة، ج4، دار الحكمة
- 26- محمد العربي الزبيري، عمار رخلية وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1945-1962، منشورات المركز الوطني لدراسات البحث في الحركة الوطنية. ثورة اول نوفمبر 1954، دار هومة، 2007.
- 27- محمد جغابة: بيان ول نوفمبر 1954. دعوة الى الحرب رسالة السلام قراءة في البيان، تق. محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، الجزائر.
- 28- محمد عباس: ثوار... عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 29- محمد عباس: اغتيال حلم.... أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2001.
- 30- مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر في الجزائر، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2010.
- 31- مقالاتي عبد الله: التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، شمس الزيبان للنشر، الجزائر، 2013.
- 32- مقالاتي عبد الله: ظافر نجود التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2، دار سحنون للنشر، الجزائر، 2013.
- 33- مقالاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
- 34- مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الاولى داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الامة، الجزائر، 2007.
- 35- الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، ط3، دار هومة الجزائر، 2009.
- 36- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائريين 1954-1962، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر.

المراجع باللغة الاجنبية :

YUSEF BEN KHADA ,ABENE BANE ,MHIDD ,LEUR APPART A LA
RÉVOLUTION ALGÉRIENNE ,ALGER ;2000.



الرسائل الجامعية :

- 1- أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.
- 2- أمال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006.
- 3- حداد زينة، لوجاني كريمة: نص أرضية الصومام 20 أوت 1956، الرؤية والخيارات دراسة تحليلية ونقدية، مذكرة ماستر، إشراف قاسمي يوسف، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 2018 .
- 4- قاسمي يوسف: موانئ الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- 5- عون يمينية: الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954-1962، الولاية السادسة التاريخية نموذجا، مذكرة ماستر، قسم التاريخ جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
- 6- سعيد بن بيا، عبد اللطيف رابح: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، قراءة في النتائج والمسارات، شهادة لنيل ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018.
- 7- لعربي فاطمة الزهراء، شماني أحلام: موانئ الثورة التحريرية الجزائرية وانعكاساتها على العمل الثوري وبناء الدولة الوطنية 1962.1954، شهادة لنيل ماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية 1830-1954، إشراف حواس محمد، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019.

المقالات والمجلات والدوريات :

- 1- ابوبكر حفظ الله: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، من خلال التقارير الفرنسية .
- 2- ابو بكر حفظ الله: هيكله جيش التحرير في الداخل بعد انقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، عدد 6 جوان 2008، مجلة البحوث والدراسات .



- 3- احسن بومالي :اول مؤتمر موسع لثورة الجزائرية،مجلة اول نوفمبر،يصدرها المنظمة الوطنية للمجاهد:العدد1977،23.
- 4- الامير يحي شريف:الاعداد للثورة ووصف اندلاعها في الاوراس،مجلة اول نوفمبر،يصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد1982،52.
- 5- بوشناف محمد:محمد العربي بن مهيدي ودوره في تنظيم الغذائي بندية الجزائر اكتوبر1956،مارس1957،مجلة عصور جديدة،العدد02،مجلة فصلية محكمة يصدرها البحث التاريخي،تاريخ الجزائر،جامعة وهران،2012.
- 6- بوعريوة عبد الملك:دور المناطق التاريخية الثورة التحريرية في مؤتمر الصومام1962،1954،مجلة الحقيقة،جامعة ادرا،العدد24،الجزائر.
- 7- جمال يحيوي:الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،العدد05،الجزائر،2001.
- 8- حورية ومان،يوسف قاسمي:البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواعيقها الاسلامي لبيان اول نوفمبر 1954،ميثاق الصومام 20 اوت1956،مجلة العلوم الاجتماعية العدد26،جامعة خميس مليانة،الجزائر،2017.
- 9- رابح لونسي:بيان اول نوفمبر واسس الدولة الوطنية :الجذور الفكرية والمضمون ،مجلة المصادر ،عدد 07ن2002.
- 10- عبد القادر كرليل :التدويل والتفاوض في وثيقي بيان أول نوفمبر 1954 و أرضية مؤتمر الصومام 1956،العدد 23،جامعة الجزائر -2،قسم التاريخ.
- 11- محمد يعيش:مؤتمر الصومام عام 1956 و اشكالية تجسيد قراراته نقسم التاريخ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،مجلة دورية دولية محكمة.
- 12- محمد الشريف عباس :دراسات في ابحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،مجلة المصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ،العدد 09،الجزائر،2004.
- 13- محمد الطيب العلوي :قراءة جديدة في بيان أول نوفمبر 1954،مجلة الذاكرة ،المتحف الوطني للمجاهد ،العدد 07،2002.



- 14- صحراوي عبد القادر :مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيسيين بن يوسف بن حدة وعلي كافي ،من خلال شهادات ،العدد 06،جامعة سيدي بلعباس.
- 15- فضيلة عفاف :السياسة الفرنسية الأهلية في الجزائر بداية الاحتلال 1830-1833،جامعة الجزائر ،مجلة دورية اكاديمية محكمة ،العدد29، كنوز الحكمة لنشر والتوزيع ،2015.
- 16- كمال زايت :اغتيال عابن رمضان ،جريدة الخبر اسبوعية ،العدد2008،5464.
- 17- شعبان ياسين :مؤتمر الصومام في 20أوت 1956....محطة تاريخية هامة بحلوها ومرها،المحور العربي.

فهرس المحتويات





فهرس المحتويات:

الشكر والعرفان

الاهداء

قائمة المختصرات

أ-.....	مقدمة.....
6.....	الفصل الاول :دراسة تحليلية لنص بيان أول نوفمبر 1954.....
7.....	المبحث الاول:المضامين الفكرية والسياسية.....
10.....	المبحث الثاني :قراءة تحليلية لنص البيان.....
14.....	المبحث الثالث :ردود الفعل والواقف منه.....
18.....	المبحث الرابع اهمية البيان ضمن مسار الثورة.....
21.....	الفصل الثاني :دراسة تحليلية لوثيقة مؤتمر الصومام.....
22.....	المبحث الاول :ظروف انعقاد مؤتمر الصومام.....
27.....	المبحث الثاني :المحاور الكبرى لوثيقة الصومام.....
40.....	المبحث الثالث:مضامين الفكرية السياسية لمبادئ الفكر السياسي لوثيقة الصومام.....
42.....	المبحث الرابع :اهمية وثيقة الصومام بالنسبة لمسار الثورة.....
45.....	الفصل الثالث :دراسة تحليلية نقدية لوثيقة الصومام 20أوت 1956.....
46.....	المبحث الأول :مقارنة بين بيان أول نوفمبر ونص مؤتمر الصومام.....
49.....	المبحث الثاني :قراءة نقدية لنص مؤتمر الصومام.....
51.....	المبحث الثالث :موقف المؤيدين والمعارضين.....
54.....	المبحث الرابع : تقييم عام لنص مؤتمر الصومام.....

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

الملخص

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دراسة تحليلية نقدية لوثيقة الصومام

إعداد الطلبة:

- 1- شابي حدي
2- صيمون بلقا
القسم: التاريخ الشعبة: التاريخ التخصص: تاريخ وطن عربي معاصر
إشراف: لميش العالاح الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس القسم تاريخ
د/بقر ولد عبد المالك

موافقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شاذلي هادي

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2003 19 152

والصادرة بتاريخ: 2016 / 04 / 24

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دراسة تحليلية نقدية لوثيقة الصومام

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021 / 06 / 01

إمضاء المعني

*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: ١. التاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): هيمون بلقا

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201190269

والصادرة بتاريخ: 2017/03/06

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دراسة تحليلية نقدية لرواية الصومام

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/01

إمضاء المعني



عنوان المذكرة :دراسة تحليلية نقدية لمؤتمر الصومام 20أوت 1956.

ملخص :

عاش الشعب الجزائري واقع مرير خلال فترة الاحتلال ،لأنه ذاق كل أنواع النهب الاستعماري وكذلك مارست في حقه ابشع الجرائم الوحشية ،الا أن مؤتمر الصومام وضع الثورة في مسارها الصحيح وبدأ يقيم منجزات الثورة واخفاقاتها وعلى ضوءها وضع لها منهجا ومخططا لايحيد عنه لسلامتها أولا ثم لضمان استمرارها ،وتحقيق منجزات أكبر وهذا ماتحقق فعلا على الصعيدين الميداني ،وقد اصبحت الثورة أكثر شراسة عند المستعمر الفرنسي ، وفي الاخير نقول ان تضحية شهدائنا الابرار لاتقدر بثمن .

Résume :

Pendant la période de l'occupation le peuple algérienne vécu une dure réalité car il a goûté à toutes sortes de pillage colonial et a également pratiqué les crimes les plus odieux à son encontre. Cependant, la Conférence de Sommam a mis la révolution sur la bonne voie et a commencé à évaluer les acquis de la révolution. et échecs, et à la lumière de celle-ci, a élaboré une démarche et un plan qui ne s'en écarte pas pour sa sécurité d'abord et ensuite pour assurer sa continuité Et la réalisation de plus grandes réalisations, et c'est ce qui est effectivement réalisé à la fois sur le terrain, et la révolution est devenue plus féroce sur le colonisateur français, et à la fin nous disons que le sacrifice de nos justes martyrs est inestimable.